يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5078) السنة التاسعة عشرة - الاحد (5) كانون الأول 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

اللقاء جاء بدعوة من زعيم التيار الصدري بعد رفض "الإطار" الاجتماع في النجف

الصدر يقلب الطاولة في بيت العامري: لاتوافق ولا فصائل

■ بغداد/ تميم الحسن

أسدل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الستار على الفصل الاخير من مسرحية "التوافق" التي يدور الحديث عنها منذ نهاية اقتراع تشرين الماضي.

الصدر حقق امنية بدأت منذ أشهر بإعلان "موت التوافق" صراحة على اسماع القوى الشيعية، وتأكيده على "حل الفصائل".

وبحسب مصادر مقربة من الصدر، ان الاخير "رفض دعوات اختيار رئيس وزراء توافقي، واقتسام الوزارات بحسب احجام القوى السياسية، وبقاء الفصائل المسلحة".

وجاءت تلك التسريبات عقب انتهاء الاجتماع النادر للقوى الشيعية منذ ولاية رئيس الحكومة السابق نوري المالكي الاولى في 2007.

واضافت المصادر التي تحدثت لـ(المدى) شريطة عدم ذكر هويتها ان "الصدر في الاجتماع تجنب الحديث مع المالكي او زعيم عصائب اهل الحق قيس الخزعلي".

وكان المالكي قاد حملة عسكرية شاركت فيها القوات العراقية والاميركية عام 2007 ضد جيش المهدي التابع للتيار الصدري وأنصاره ومؤيديه. وبدأت الحملة في البصرة وانتقلت الى مدن اخرى، ما ادى إلى مقتل المئات منهم واعتقال مئات اخرى ما زالوا يقبعون في السجون وقد حكم على عدد منهم بالإعدام.

واتهم الصدر المالكي في وقت سابق بالنكث بوعود قطعها له بالافراج عن المعتقلين وإغلاق القضايا المتهمين بها.

وأكد الصدر في 2010 تعرضه لضغوطات سياسية خارجية في اشارة الى ايران للقبول بترشيح المالكي لولاية ثانية.

واظهرت مقاطع فيديو بعد الاجتماع الذي جرى في منزل هادي العامري زعيم منظمة بدر، فتور العلاقة بين الصدر والمالكي من جهة والخزعلي من جهة اخرى.

وكان مايعرف بـ"جيش المهدي" الذي دعا الصدر الى اعادة هيكلته في 2013، قبل عام من ظهور "داعش"، قد اشتبك في ذلك العام مع عصائب اهل الحق التي يقودها الخزعلي في عدة مناطق في بغداد.

■ التفاصيل ص3

الكفة تميل إلى "الأغلبية" مع انسحابات قريبة في معسكر "المعترضين"

هل تحتضن النجف جولة جديدة من مباحثات الصدر والإطار التنسيقي؟

■ بغداد/ فراس عدنان

تنتظر النجف جولة مباحثات ثانية بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والاطار التنسيقي، في وقت يستمر الخلاف بشأن الحكومة المقبلة.

رغم اصرار الاطار التنسيقي على ما يصفه بـ"معالجة" نتائج الانتخابات، يرى الصدريون أن الظروف أصبحت مهيَّأة لتشكيل الاغلبية السياسية، وتحدثوا عن تقارب واضح مع القوى السنية والكردية يمكن أن يتوج بتحالف رسمي خلال الايام المقبلة.

ويجد التيار الصدري أن الاطار التنسيقي ومن خلال اعتراضه على نتائج الانتخابات بدا محرجاً أمام جمهوره، ويسعى إلى تمرير حكومة توافقية من خلال عباءة الصدر الذي بدوره يرفض اعتماد آليات يرى أنها كانت سبباً في أزمات العراق.

بدوره، يبحث التيار المعتدل في الاطار التنسيقي (تحالف عمار الحكيم وحيدر العبادي) عن المضي نحو التهدئة، ورغم وقوفه إلى جانب المعترضين، لكن من المتوقع أن يذهب مع الاغلبية التي يقودها الصدر بمجرد المصادقة على النتائج.

ويقول عضو التيار الصدري عصام حسين، في حديث إلى (المدى)، إن "معلومات يتم تداولها بشأن لقاء ثان يجمع بعض قادة الإطار التنسيقي مع مقتدى الصدر، سوف يتم تأكيدها خلال يوم أو يومين على أكثر تقدير".

■ التفاصيل ص2

ياسين طه حافظ يكتب: الاستبداد صناعة ديموقراطية
6

لطفية الدليمي تكتب: حراس مواريث ايليوت والجرجاني
6

مؤسسة بحوث أميركية: ماذا تعني حكومة يقودها الصدريون؟

■ ترجمة/ حامد أحمد

ذكرت مؤسسة هيريتج فاونديشن The Heritage Foundation الأميركية للدراسات والبحوث في تقرير لها عن الأوضاع السياسية الراهنة في العراق لما بعد انتخابات 10 تشرين الأول 2021 وما يشكله ذلك بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية إزاء البلد، ان أميركا لها هدفان رئيسان في العراق هما: مواجهة نفوذ ايران ومحاربة التنظيم المتطرف المتمثل بداعش. ولحسن الحظ فان النتائج الرسمية للانتخابات العراقية قد خلقت فرصة للولايات المتحدة بان تتقدم في سعيها إزاء هذه الأهداف.

الفائز الأول في هذه الانتخابات تمثل بتيار رجل الدين، مقتدى الصدر، الشخصية الوطنية البارزة. وعزز التيار الصدري رصيده في هذه الانتخابات بالفوز في 20 مقعدا إضافيا لما كان يملكه من مقاعد البرلمان السابق ليصل رصيده الى 73 مقعدا من مجموع 329 في البرلمان الجديد، في حين خسر ائتلاف الفتح بزعامة هادي العامري، الذي يضم ممثلين عن فصائل مسلحة ضمن الحشد الشعبي 31 مقعدا لينخفض رصيده عما كان يشغله في البرلمان السابق الى 17 مقعدا فقط في البرلمان الجديد.

وكانت نتائج انتخابات 10 تشرين الأول قد أثارت ردود فعل مباشرة من فصائل مسلحة أدت الى حدوث توترات ورافقتها الشهر الماضي محاولة اغتيال لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بهجوم طائرات مسيرة على مكان اقامته في المنطقة الخضراء. ولكن مفوضية الانتخابات العراقية اكدت الثلاثاء نتائج الانتخابات. وهذا ما جعل التيار الصدري يعتبر بمثابة الكتلة الأكبر من دون منازع وله القول الفصل في تشكيل الحكومة القادمة.

■ التفاصيل ص3

(مؤتمر التزوير).. 3 تحفظات "مفنّدة" مسبقاً والملاحظة السريّة تدين كاشفيها

□ خاص/المدى

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أن أشرطة النتائج وبحسب ما ينص القانون تم تسليمها إلى مراقبي الكيانات داخل المحطات وتم تعليقها على باب المحطات أيضا وكانت متاحة للجميع، وذلك في رد على ما تضمنه مؤتمر تحالف الفتح حول ماوصفوه بـ"أدلة التزوير"، التي تضمنت تحفظات كان قد تم توضيحها وتفنيدها سابقا، ولا ترقى لأن تكون "أدلة" بحسب مراقبين، خصوصا وأن الهيئة القضائية قد تجاهلتها.

وكان زعيم تحالف الفتح هادي العامري ورئيس المكتب السياسي لعصائب اهل الحق عدنان فيحان، قد استعرضا ابرز تحفظاتهما وما وصفاها بـ"أدلة تزوير الانتخابات" في مؤتمر صحفي عقد امس السبت، وكانت ابرز تلك التحفظات هو عدم تسليم أشرطة النتائج الى مراقبي الكيانات قبل ارسال النتائج الى مقر المفوضية.

إلا أن عضو دائرة المعلومات في المفوضية العليا للانتخابات الدكتور عماد جميل قال في حديث لـ(المدى)، إن "اجراءات المفوضية كانت واضحة بعد انتهاء الاقتراع يوم التصويت الخاص والعام، حيث وزعنا الاشرطة داخل المحطات لـ6 مراقبين او 5، ولم يكن ممكناً توزيع الاشرطة لجميع المراقبين، ولكن الاشرطة تم تعليقها على ابواب المحطات وكانت متاحة لجميع المراقبين الآخرين ويستطيعون تصويرها واخذ النتائج منها".

واضاف انه "بعد ذلك قمنا بتوزيع سيديات النتائج لكل من طلبها من المرشحين والمراقبين، وقمنا بنشر النتائج على موقع المفوضية".

وأكد ان "المفوضية ملتزمة بالقانون لذلك تم اعلان النتائج التي وصلت اليها بعد 24 ساعة من انتهاء الاقتراع، ومن ثم المحطات التي تم عدها وفرزها ومن ثم الصناديق الي تم التحقيق فيها فنيا، لذلك لم تأت النتائج جميعها مرة واحدة".

وحول التحفظات التي تم اعلانها، قال جميل إن "الطعون اساسا تم وضعها لهذه المسائل، واستقبلنا جميع الطعون وتم التحقيق فيها، حيث يجب على كل من لديه تحفظات تقديم الطعن في المحطات التي يشك بها"، مبينا أن "هناك مرشحة قدمت طعنا بأكثر من 620 محطة وأعدنا عدها وفرزها، بل أن الهيئة القضائية اعادت العد في 389 محطة اخرى، ما يعني نحو الف محطة تم اعادة عدها وفرزها فقط لهذه المرشحة"، مؤكدا أن "المفوضية ادت عملها بشكل كامل وتام".

وحول باقي التحفظات والاتهامات التي أطلقها مؤتمر العامري، أوضح جميل أنهم "قدموا شكوى للهيئة القضائية وتم البت بها، وقدموا ايضا طعونا إلى المحكمة الاتحادية وسننتظر رأي المحكمة"، مؤكدا أن "جميع اعتراضاتهم تم توضيحها والرد عليها سابقا".

من جانب آخر، فأن ابرز التحفظات التي اطلقها مؤتمر العامري كـ"أدلة" على التزوير، هي مسألة عدم قبول اجهزة الاقتراع لبصمات بعض الناخبين، وبحسب مراقبين ومختصين، فأن هذه المسألة أدت إلى حرمان عدد من الناخبين من الاقتراع فقط، ولا يمكن اعتبار ذلك تزويرا، خصوصا وأن هذه المسألة قد واجهت بعض الفئات مثل كبار السن من جميع الشرائح ومختلف المناطق والمحافظات ولم تستهدف ناخبي كتلة معينة أو حزب دون غيره، بل كانت مسألة عشوائية حرمت عددا من الناخبين من الادلاء بأصواتهم، لذا فأن هذه المسألة لا يمكن اعتبارها "دليل على التزوير" كما جاء في مؤتمر العامري، بحسب مختصين.

فضلا عن ذلك، فأن الأجهزة اتاحت لبعض الفئات "تخطي" مسألة عدم التعرف على البصمات خصوصا للأشخاص الذين تم تثبيت معلوماتهم بأنهم لديهم مرض السكري او أولئك الذين يعانون من قطع الكفوف او الاصابع. ولعل من أبرز المخالفات التي ارتكبها مؤتمر العامري أنه قام بعرض تقرير من المفترض أنه سري على الملأ، حيث ان هذا التقرير الذي قدمته الشركة الفاحصة إلى المفوضية أكدت وجوب ان تكون تقارير الأخطاء الفنية التي واجهت الأجهزة بيد الجهات المعنية فقط، لتتم معالجتها اثناء عملية الاقتراع او في المستقبل، وعدم وصولها الى جهات مختلفة لكي لا تتمكن من "استغلال تلك الثغرات والاخطاء الفنية"، والتي من الممكن ان تستغلها مستقبلا للتأثير على النتائج، بحسب مراقبين، الذين تساءلوا عن كيفية وصول هذه التقارير من الشركة الفاحصة الى يد كيانات سياسية؟.

العدد (5078) السنة التاسعة عشرة - الاحد (5) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الكفة تميل إلى "الأغلبية" مع انسحابات قريبة في معسكر "المعترضين"

النجف تحتضن جولة جديدة من مباحثات الصدر والإطار التنسيقي

تنتظر النجف جولة مباحثات ثانية بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والاطار التنسيقي، في وقت يستمر الخلاف بشأن الحكومة المقبلة.
رغم اصرار الاطار التنسيقي على ما يصفه بـ"معالجة" نتائج الانتخابات، يرى الصدريون أن الظروف أصبحت مهيَّأة لتشكيل الاغلبية السياسية، وتحدثوا عن تقارب واضح مع القوى السنية والكردية يمكن أن يتوج بتحالف رسمي خلال الايام المقبلة.

□ بغداد/ فراس عدنان

ويجد التيار الصدري أن الاطار التنسيقي ومن خلال اعتراضه على نتائج الانتخابات بدا محرجاً أمام جمهوره، ويسعى إلى تمرير حكومة توافقية من خلال عباءة الصدر الذي بدوره يرفض اعتماد آليات يراها أنها كانت سبباً في أزمات العراق.

بدوره، يبحث التيار المعتدل في الاطار التنسيقي (تحالف عمار الحكيم وحيدر العبادي) عن المضي نحو التهدئة، ورغم وقوفه إلى جانب المعترضين، لكن من المتوقع أن يذهب مع الاغلبية التي يقودها الصدر بمجرد المصادقة على النتائج. ويقول عضو التيار الصدري عصام حسين، في حديث إلى (المدى)، إن "معلومات يتم تداولها بشأن لقاء ثان يجمع بعض قادة الإطار التنسيقي مع مقتدى الصدر، سوف يتم تأكيده خلال يوم أو يومين على أكثر تقدير".

وأضاف حسين، أن "مخرجات اللقاء الأول المنعقد الخميس الماضي جاءت وفق ما يريد الصدر، بعد أن ثبّت رؤيته السياسية للمرحلة المقبلة بحكومة الاغلبية الوطنية".

وأشار، إلى أن "الصدر طلب من الإطار التنسيقي إما أن يمضوا بتشكيل هذه الحكومة، أو أن يعمل هو على تشكيلها بعيداً عن الصراعات السياسية".

ولفت حسين، الى أن "حديث زعيم التيار الصدري كان واضحاً ومن دون أي تنازل سواء بضغط على أساس المكون، أو من جهات خارجية".

ونوه، إلى أن "بيان الاطار التنسيقي الذي ظهر في وسائل الاعلام حمل رؤى القوى المنضوية في هذا التجمع السياسي، في حين أن ما صدر عن التيار نقل ما أراده الصدر وما تحدث به"، نافياً "وجود تقاطع بين المواقف التي صدرت عن كل من الطرفين بعد الاجتماع".

وبين حسين، أن "اللقاء السابق تطرق إلى موضوعات عديدة أبرزها ملف الفصائل المسلحة والحشد الشعبي وتشخيص المسؤولين عن عمليات الاغتيال وقصف البعثات الدبلوماسية".

ونبّه، إلى أن "زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بادر بعد الاجتماع إلى عقد لقاء مع اعضاء كتلته الفائزة في الانتخابات، وتحدث عن ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة توافقية، وهذا يدل على عدم قناعته بمشروع الصدر في الأغلبية الوطنية".

وشدد حسين، على ان "القوى السياسية من المكونات الاخرى أمام طرحين واحد يحمله الصدر والآخر ينادي به المالكي، وهي تميل إلى موقف الصدر في تشكيل الأغلبية".

ويستغرب، "ما يروج له الاطار التنسيقي من ادعاء غير صحيح بأن الصدر يريد اقصاء باقي الاطراف الشيعية من العملية السياسية"، متابعاً أن "ما حصل هو طرح لمنهاج عمل ومن يريد الانضمام معنا فمرحب به ومن لا يريد فهذا أمر يعنيه".

ولا يستبعد حسين، "اتفاق بعض قوى الشيعية مع الصدر في طرحه خصوصاً زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم تحالف النصر حيدر العبادي، اللذين تعاطفا وتواجدا مع الاطار التنسيقي؛ بسبب نتائج الانتخابات وليس الغرض منه المضي بمشروع سياسي موحد".

ويواصل، أن "جميع قادة الاطار التنسيقي سواء نوري المالكي أو قيس الخزعلي أو هادي العامري أو عمار الحكيم أو حيدر العبادي، كانوا ينادون بشيء واحد وهو حكومة الاغلبية بوصفها الحل الافضل، لكن الواقع الانتخابي فرض عليهم الدعوة إلى التوافق".

ويجد حسين، أن "هؤلاء القادة يعتبرون إبعادهم عن الحكومة حذف سياسي، رغم أن ذلك غير صحيح، فمخرجات العملية الانتخابية يجب أن تصل بنا إلى جبهة تضم العدد الأكثر من المقاعد تتولى إدارة البلاد، وأخرى في المعارضة".

ويرى، أن "الاطار التنسيقي في موقف محرج للغاية أمام جمهوره، ويريد أن يمرّر حكومة التوافق من خلال عباءة الصدر، لما له من علاقات جيدة مع المكونين السنّي والكردي".

ومضى حسين، إلى أن "المعطيات الحالية تفيد بأن الحكومة المقبلة سيشكّلها التيار الصدري على أساس الأغلبية الوطنية، خلافاً للتجارب السابقة التي ولدت العديد من المشكلات التي القت بأثرها السلبي على المواطن".

من جانبه، ذكر عضو تحالف النصر حمزة الحردان في تصريح إلى (المدى)، أن "الانباء التي تتحدث عن وجود لقاء ثان بين الصدر والاطار التنسيقي يبدو أنها صحيحة وسيتم عقده في النجف، وقد يكون على أعلى المستويات".

وتابع الحردان، ان "اللقاءات المباشرة تساعد على تقويض الأزمة"، موضحاً أن "كل المباحثات تبدأ بشروط قد نراها تعجيزية، لكن مع بدء التفاوض الحقيقي نجد هناك بعض التنازل من الممكن أن يساعد على حل الازمة التي حصلت بعد ظهور نتائج الانتخابات".

وشدد، على أن "أساس الخلاف المتعلق بأزمة النتائج وكذلك آلية تشكيل الحكومة المقبلة لم يتم الخوض فيه لغاية الوقت الحالي، لكن مع مرور الوقت سيتم التعرض لجميع هذه الملفات وغيرها ومن ثم حلها، مع ضرورة انهاء حالة التصعيد والمضي نحو التهدئة".

وانتهى الحردان، إلى أن "الرسالة التي ينبغي إيصالها إلى الشارع العراقي بأن الحوارات مستمرة، وما توصف بأنها قطيعة بين التيار الصدري والاطار التنسيقي قد انتهت من خلال هذه اللقاءات سواء في بغداد أو النجف".

وكان منزل هادي العامري قد ضيف اجتماعاً بين زعيم التيار الصدري وقادة الاطار التنسيقي لم يخرج بنتائج ملموسة أو اتفاق بشأن الحكومة المقبلة.

المحكمة الاتحادية ورقة الإطار الأخيرة.. كيف ستكون الخطوة النهائية؟

□ خاص/المدى

تعول الكتل السياسية ضمن قوى الاطار التنسيقي على ورقتها الأخيرة المتمثلة بالمحكمة الاتحادية، في الوقت الذي من غير المعروف ما ستتخذه المحكمة من قرار بصالح هذه القوى، وما الذي ستؤول اليه الأمور في حال لم تفعل المحكمة الاتحادية شيئا يتناسب مع ماتطالب به هذه القوى.

لدينا قرارات أخرى إذا لم تنصفنا المحكمة

القيادي في تيار الحكمة محمد اللكاش قال لـ(المدى)، إن "تحالف الفتح والحكمة وبعض القوى السياسية التي لم تحصل على مقاعد كثيرة استخدمت كل الطرق الدستورية والقانونية وقدموا الطعون للمفوضية".

وأشار اللكاش إلى أن "المفوضية رفضت أكثر من ١٤٠٠ طعن، وقدم البعض منها إلى الهيئة القضائية والتي نظرت في بعضها"، مبيناً أن "المحكمة الاتحادية هي الفيصل في هذه الطعون، ونأمل منها النظر بجدية في شأن هذا الموضوع".

وأوضح القيادي في تيار الحكمة، أنه "قد يتم اتخاذ بعض القرارات بعد قرار المحكمة الاتحادية، ولكن لا نريد أن نستبق الأمور".

وبين، أن "المطلب الوحيد للقوى السياسية من قبل تحالف الفتح والكتل المنضوية تحت الإطار التنسيقي، هو إعادة العد والفرز اليدوي بكافة المحطات ولكن لم يتم الأخذ بعين الاعتبار هذا الموضوع".

ولفت إلى أن "العد والفرز اليدوي حق دستوري وقانوني، وهناك قضية مبيتة يراد منها ان تبقى نتائج الإنتخابات كما هي"، مبيناً أن "المواطن سيبقى مشككاً بالعملية الانتخابية ولا يمكن التغيير بهذه الطريقة التي أعدّت".

الإطار يريد أن يعرف حجمه

بالمقابل، أكد القيادي في ائتلاف النصر حسن البهادلي، أن "زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ذهب باتجاه تكوين حكومة أغلبية وطنية"، مبيناً أن "هذا الإجراء سيبعد العديد من قادة الإطار التنسيقي في المرحلة المقبلة".

وأوضح البهادلي في حديث لـ(المدى)، ان "هناك تفاهمات مستقبلية متصلة باجتماع الإطار التنسيقي مع الصدر، والذي تناول النقاش حول مسائل أساسية".

وأشار إلى ان "الإطار التنسيقي يريد معرفة حجمه من خلال التصديق على نتائج الانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية".

وبشأن أنباء ترشيح رئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي لرئاسة الحكومة المقبلة، شدد البهادلي، على أن "ما تم طرحه هو كلام متداول فقط وغير رسمي"، مؤكداً أنه "في حال تم طرح اسم العبادي لرئاسة الوزراء من قبل الإطار التنسيقي وموافقة الكتل السياسية الأخرى، فأن رئيس ائتلاف النصر لن يرفض".

مسارات قانونية

أما المحلل السياسي محمود الهاشمي، فيؤكد لـ(المدى)، أن "المحكمة الاتحادية أمام طريقين، أما المصادقة على الانتخابات او تعتبر الانتخابات مطعوناً بها"، متوقعاً أن "تعيد المحكمة جزءاً من الطعون والتي ترتقي إلى مستوى طعن كبير ليعيد العد والفرز اليدوي او غيرها".

وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، يوم الثلاثاء الماضي، النتائج النهائية للانتخابات النيابية بعد الانتهاء من الطعون المقدمة بحق النتائج.

إرادات سياسية تتلاعب بحقوق المحافظة النفطية

واسط تدعو لإنصافها بتنفيذ مصفى وشركة نفطية وطرح ثمانية حقول جديدة ضمن جولات التراخيص

□ واسط/ جبار بچاي

أكدت حكومة واسط المحلية وجود إرادات سياسية تتلاعب بحقوق المحافظة النفطية لتحول دون حصولها على استحقاقاتها من البترودولار وتنفيذ مصفى نفط واسط المطروح كفرصة استثمارية منذ أكثر من ثمانية أعوام إضافة الى التملص من تأسيس شركة واسط التي تمت الموافقة عليها في زمن حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي. ويكشف محافظ واسط محمد جميل المياحي عن أن "هذه الإرادات تقف وراء تراجع انتاج النفط الخام في حقول المحافظة من ١٦٠ ألف برميل في اليوم الواحد الى ٦٠ ألف برميل".

وقال المياحي خلال المؤتمر السنوي للمحافظة الذي اقيم تحت شعار "واسط استقرار وإعمار" وحضرته (المدى) إن "وزارة النفط غير متعاونة مع المحافظة والحكومة المركزية أيضا لم تتعاون مع محافظة واسط وتنصفها بالحصول على مستحقاتها المالية من مبالغ البترودولار التي بلغت أكثر من ٣٠٠ مليار دينار ولم تحصل المحافظة من عائدات النفط المستخرج منها سوى مبالغ قليلة خصصت على فترات مختلفة".

وصوت مجلس النواب العراقي في (٢٦ كانون الثاني ٢٠١٠)، على مشروع البترودولار الذي أقر بموجبه تحويل مبلغ (١ دولار) عن كل برميل نفط خام منتج في المحافظة، وعن كل برميل نفط خام مكرر في مصافي المحافظة، وعن كل ١٥٠ متراً مكعباً من الغاز الطبيعي المنتج، إلى ميزانية تلك المحافظة وتم تعديل القرار لاحقاً ليصبح المبلغ دولارين للمحافظة المنتجة للنفط ودولاراً واحداً للمحافظات غير المنتجة للنفط.

وتضم واسط في الوقت الحاضر حقلين لإنتاج النفط هما حقل الأحدب (٢٩ كم شرق الكوت) الذي تم استثماره من قبل شركة الواحة الصينية ومن المقرر أن ينتج ١٤٠ ألف برميل يومياً من النفط الخام إضافة الى حقل بدرة (٨٠ كم شرق الكوت) والذي يتوقع أن يصل إنتاج الذروة فيه الى ١٧٠ ألف برميل عام ٢٠١٧.

ويدعو محافظ واسط وزارة النفط الى "طرح ثمانية حقول نفطية أخرى مكتشفة في المحافظة ضمن جولة التراخيص القادمة إضافة الى استكشاف خمسة حقول أخرى ليكون مجموع الحقول غير المستثمرة في واسط وحدها ١٣ حقلاً نفطيا إضافة الى حقلين مشتركين مع بغداد وديالى".

موضحاً أن "الارادات السياسية وارادات في وزارة النفط هي التي دفعت لتقليص انتاج النفط الخام من حقول واسط بينما بقيت الحقول في المحافظات الاخرى تعمل بكامل طاقتها ولهذا خسرنا مبالغ كبيرة من البترودولار التي لم تصرف حتى بعد مرحلة تقليل الانتاج".

مشيراً الى أن "الحكومة سبق وأن أقامت دعاوى في المحاكم المختصة للنظر في مظلومية المحافظة وحرمانها من حقها الذي كفله الدستور والقانون لكن الى الآن ننتظر النتائج وسوف لن نسكت عن حقوق أبناء المحافظة الآن وفي المستقبل".

ودعا الحكومة الجديدة التي من المؤمل تشكيلها قريباً الى "النظر في مظلومية محافظة واسط وإنصافها بالحصول على حقوقها المالية وحقوقها الاخرى التي تتعلق بالقطاع النفطي مثل إكمال مشروع مصفى نفط واسط المعلن كفرصة استثمارية بكلفة ثلاثة مليارات و٥٠٠ مليون دولار إضافة الى استكمال إجراءات شركة نفط واسط التي أقر تأسيسها في زمن حكومة العبادي".

وأعلنت لجنة الطاقة في مجلس محافظة واسط السابق في ٢٠/أيلول عن موافقة وزارة النفط لإنشاء مصفى نفط واسط بطاقة مائة ألف برميل يوميا وبينت أن لجنة من خبراء الوزارة شرعت بإعداد الدراسة للمصفى وتحديد موقعه، وأكدت أن عدة شركات عالمية متخصصة تقدمت لاستثمار المصفى.

ووفق محافظ واسط فأن "هذا المصفى في حال إكماله وتشغيله سيوفر نحو ستة آلاف فرصة عمل لأبناء المحافظة بمختلف التخصصات الهندسية والفنية والادارية وباقي التخصصات الاخرى".

واقترح خبراء نفطيون بعد التنسيق مع الحكومة المحلية في واسط ثلاثة مواقع لإقامة هذا المصفى لكنّ الاختيار وقع على المكان الواقع بين ناحية الموفقية ومنطقة البسروكية جنوب غرب الكوت ليكون قريباً من حقل الأحدب النفطي الذي كان من المفترض أن ينتج ١٤٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً.

ويحمل محافظ واسط غيضاً شديدا على وزارة النفط والحكومة المركزية للتغاضي في موضوع تأسيس شركة نفط واسط بينما تمت الموافقة على تأسيس شركتي نفط ذي قار ونفط ميسان.

وقال إن "عدم تبني خطوات تأسيس هذه الشركة يأتي تحت ضغط الإرادات والرغبات السياسية التي تتجاهل عن عمد حقوق محافظة واسط سيما وأن السيد رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي وافق على تأسيس هذه الشركة وأقر مجلس الوزراء أثناء انعقاد جلسته الاعتيادية في محافظة واسط في الثامن والعشرين من شباط ٢٠١٧ نقل مقر شركة نفط الوسط من العاصمة بغداد الى محافظة واسط بدلاً عن تأسيس شركة جديدة".

لافتا الى أن "إجراءات نقل الشركة تمت بصورة شكلية، بل أنها مضحكة حيث تم نقل عدد محدود جداً من كوادرها الى مقرها في محافظة واسط، وهو مقر خصصته الحكومة المحلية يقع في قلب المدينة الا أن اجراءات النقل لم تكتمل والغيت كل الخطوات دون سابق إنذار ولم يتم إشعار المحافظة بذلك والسبب وجود إرادة سياسية ضاغطة لا تقبل بنقل مقر الشركة من بغداد الى واسط كون الشركة تتبع لها محافظتا الانبار وديالى إضافة الى بغداد وواسط".

ويبين أن "٩٥ بالمئة من نفط شركة نفط الوسط هو من محافظة واسط وما تبقى هو من المحافظات الاخرى ومن غير المنصف أن تبقى الشركة في بغداد ونحن في واسط نتحمل الاعباء الكثيرة والتلوث البيئي والاضرار في شبكات الطرق وغير ذلك ولم نستفد من هذه الشركة سوى القليل والقليل جداً".

يذكر أن حكومة واسط قدمت في ٢٢ آب ٢٠٢١ طلباً رسمياً الى السيد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي لعقد جلسة لمجلس الوزراء في المحافظة وأن إدارة المحافظة هيأت (١٩) ملفاً مهما تتعلق بمشاريع استثمارية وخدمية وعمرانية وزراعية تنوي وضعها على لائحة جدول أعمال الجلسة المقترحة، أهمها مشروع مطار الكوت المخصص للشحن الجوي ومشروع مصفى نفط واسط إضافة الى إقرار مقترح واسط عاصمة العراق الزراعية ومشروع تأسيس شركة نفط واسط واستحداث منفذ الشهابي واعتبار قضاء الصويرة وتوابعه من المناطق المتضررة من العمليات الارهابية وشمول تلك المناطق بصندوق إعمار المناطق المتضررة، إضافة الى استحداث جامعة المتنبي في قضاء العزيزية وكلية للشرطة في النعمانية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5078) السنة التاسعة عشرة - الاحد (5) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

اللقاء جاء بدعوة من زعيم التيار الصدري بعد رفض "الإطار" الاجتماع في النجف

الصدر يقلب الطاولة في بيت العامري: لاتوافق ولا فصائل

أسدل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الستار على الفصل الاخير من مسرحية "التوافق" التي يدور الحديث عنها منذ نهاية اقتراع تشرين الماضي.
الصدر حقق امنية بدأت منذ أشهر بإعلان "موت التوافق" صراحة على اسماع القوى الشيعية، وتأكيده على "حل الفصائل".

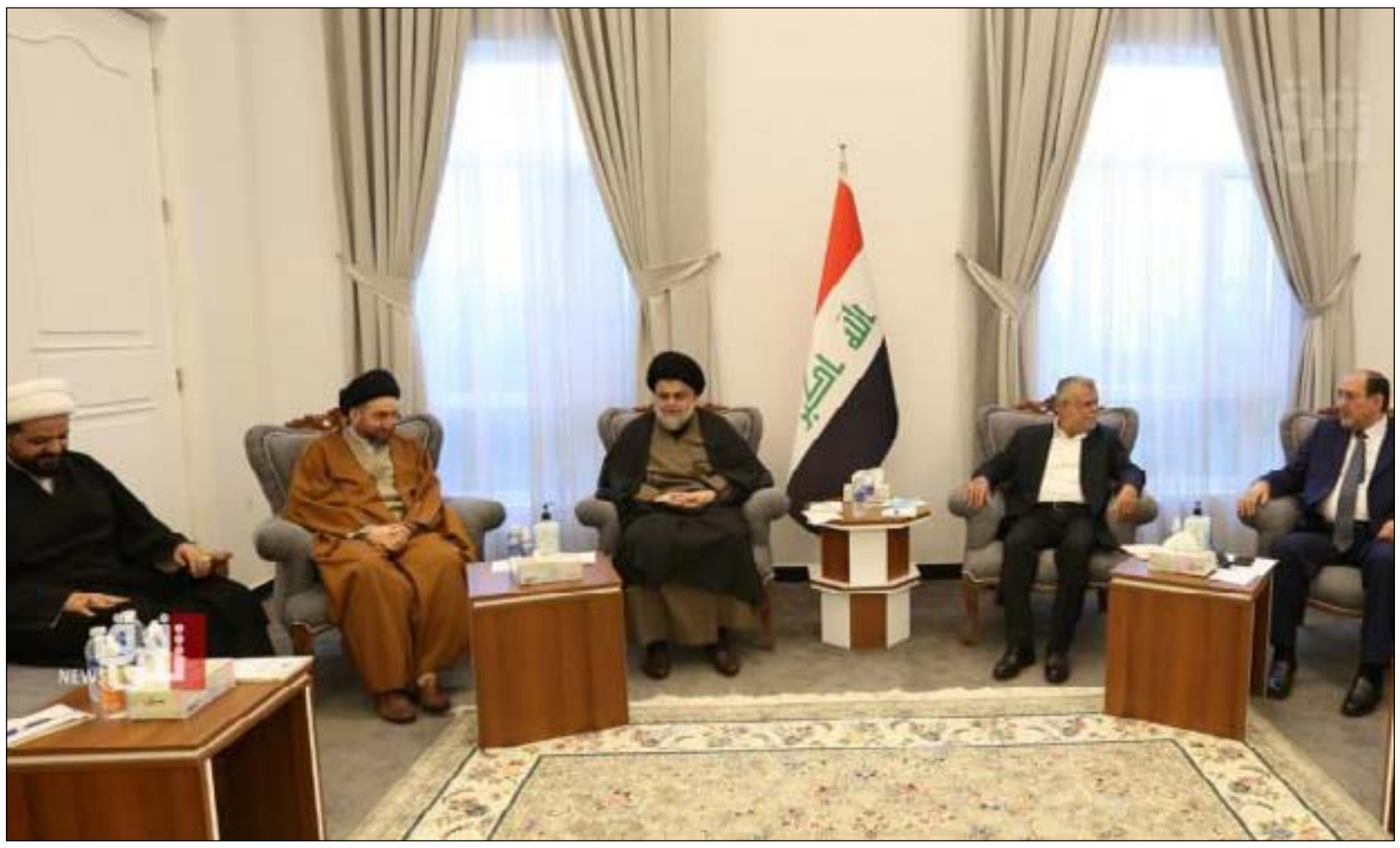

□ بغداد / تميم الحسن

وبحسب مصادر مقربة من الصدر، ان الاخير "رفض دعوات اختيار رئيس وزراء توافقي، واقتسام الوزارات بحسب احجام القوى السياسية، وبقاء الفصائل المسلحة".

وجاءت تلك التسريبات عقب انتهاء الاجتماع النادر للقوى الشيعية منذ ولاية رئيس الحكومة السابق نوري المالكي الاولى في ٢٠٠٧. واضافت المصادر التي تحدثت لـ(المدى) شريطة عدم ذكر هويتها ان "الصدر في الاجتماع تجنب الحديث مع المالكي او زعيم عصائب اهل الحق قيس الخزعلي".

وكان المالكي قاد حملة عسكرية شاركت فيها القوات العراقية والاميركية عام ٢٠٠٧ ضد جيش المهدي التابع للتيار الصدري وأنصاره ومؤيديه. وبدأت الحملة في البصرة وانتقلت الى مدن اخرى، ما ادى إلى مقتل المئات منهم واعتقال مئات اخرى ما زالوا يقبعون في السجون وقد حكم على عدد منهم بالإعدام.

واتهم الصدر المالكي في وقت سابق بالنكث بوعود قطعها له بالافراج عن المعتقلين وإغلاق القضايا المتهمين بها. وأكد الصدر في ٢٠١٠ تعرضه لضغوطات سياسية خارجية في اشارة الى ايران للقبول بترشيح المالكي لولاية ثانية. واظهرت مقاطع فيديو بعد الاجتماع الذي جرى في منزل هادي العامري زعيم منظمة بدر، فتور العلاقة بين الصدر والمالكي من جهة والخزعلي من جهة اخرى.

وكان مايعرف بـ"جيش المهدي" الذي دعا الصدر الى اعادة هيكلته في ٢٠١٣، قبل عام من ظهور "داعش"، قد اشتبك في ذلك العام مع عصائب اهل الحق التي يقودها الخزعلي في عدة مناطق في بغداد.

الصورة قبل الاجتماع

وروجت مجموعة مايعرف بـ"الاطار التنسيقي" وهي القوى الشيعية المعترضة على نتائج الانتخابات، قبل الاجتماع بان وجود الصدر في اللقاء سيضع نهاية لـ"التظاهرات" المستمرة منذ نحو شهرين امام بوابات الخضراء. لكن ماجرى بعد ذلك ان هذه المجاميع التي تعترض على نتائج الانتخابات اندفعت الى بوابات المنطقة الحكومية وحاولت اسقاط عدد من الحواجز الكونكريتية، بعد فشل "الاطار" في اقناع الصدر بالمضي في حكومة توافقية.

وتمضي المصادر المطلعة بالقول "طلبت جماعة الاطار من الصدر ان يدعمها في الخروج بحلول من ازمة الانتخابات، ومنها اختيار رئيس وزراء توافقي".

واكثر الاسماء المتداولة في الايام الاخيرة للمنصب ضمن مايروج له الاطار التنسيقي، الذي تحول "توافقيا" بعد ازاحة ابراهيم الجعفري في ٢٠١٦ وتنصيب المالكي، هو اسعد العيداني، محافظ البصرة.

وظهر العيداني الذي يقود تجمعا سياسيا وهو "تصميم" الذي حصل في الانتخابات الاخيرة على ٥ مقاعد، فيما يبدو "جلسة صلح" مع زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، احد اقطاب الاطار الستراتيجي. والعيداني الذي دخل تجمعه ضمن الاطار ايضا، كان في ٢٠١٧ مرشحا عن تيار الحكمة لمنصب محافظ البصرة قبل ان ينقلب على الاخير ويتحول الى تحالف النصر بزعامة حيدر العبادي، الذي انقلب عليه فيما بعد ليصطف مع تحالف الفتح.

ماذا طلب الإطار؟

وتشير المصادر الى ان "الاطار طلب في الاجتماع ان يُحافَظ على الأصوات الانتخابية لكل مجموعة في حصص الوزارات كأحد الطرق للخروج من الانسداد السياسي، وهو ما رفضه الصدر".

الصدر غرد بعد اللقاء بكلمات قليلة اكدت ذلك الموقف، وقال في تغريدة خطها بيده على "تويتر": "لا شرقية ولا غربية.. حكومة أغلبية وطنية". وكانت مجموعة "الإطار" قد اصدرت بيانا عقب الاجتماع، وقالت انها "استقبلت في منزل هادي العامري لمناقشة القضايا العالقة وآخر مستجدات الوضع الراهن، تعزيزا لروابط الوحدة والإخاء بين أبناء الوطن الواحد وبما يخدم مصلحة الشعب العراقي التي هي أولوية لجميع الأطراف".

وأضاف البيان، أن "المجتمعين ناقشوا عددا من القضايا الرئيسة، ومنها اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين وإيقاف الهدر المتعمد بالمال العام، والتأكيد على خروج القوات الأجنبية وفق الجدول الزمني المعلن ووضع آليات كفيلة بحصر السلاح بيد الدولة".

وتابع البيان "كما اتفق على حماية الحشد الشعبي ودعمه وتنظيمه بما يعزز دوره في حفظ الأمن في العراق وتجريم التطبيع وكل ما يتعلق به، والعمل المشترك للحفاظ على ثوابت الشعب العراقي في التصدي للانحرافات الأخلاقية والاجتماعية وفق الأطر القانونية، والعمل على رفع المستوى الاقتصادي للمناطق المحرومة وإبعاد التنافس السياسي عن كل المشاريع الخدمية ورفع المحرومية عن هذه المناطق".

وأكد البيان، أن "الطرفين اتفقا على استمرار الحوارات والمناقشات وصولا إلى وضع معالجات واقعية للانسداد الحاصل في المشهد السياسي".

موقف الصدر

لكن المصادر المقربة من الصدر اكدت ان الاخير "لم يتراجع عن موقفه بتسليم سلاح الفصائل الى هيئة الحشد واعادة هيكلة تلك المجاميع تمهيدا لدمجهم مع القوات الامنية".

وكشف مسؤول مقرب من رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر عن ان الاجتماع الذي جرى في منزل العامري كان بطلب من الاول.

وقال رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري أحمد المطيري، في بيان ان "دعوة السيد مقتدى الصدر للإخوة في الإطار التنسيقي في بغداد بعدما رفضوا المجيء إلى النجف (....) دليل على شفافيته ونقاء قلبه...".

وأضاف المطيري أن "الصدر شدد خلال اللقاء على أنه في حال رغب قادة الإطار التنسيقي الدخول في الحكومة فعليهم تسليم سلاح الفصائل المسلحة للحشد الشعبي ومحاسبة الفاسدين". وأوضح أن "الصدر لم يذهب لمنزل العامري من أجل تفاهمات حكومية وإنما لسد الذريعة على من يقولون إن السلم الأهلي قد يتعرض للخطر".

وتابع رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري أن "الصدر أكد للحاضرين أن السلم الأهلي خط أحمر على الجميع، كما ذكر أن المرجعية الدينية في العراق لم تلتق بالسياسيين منذ مدة طويلة، وهو ما يشير إلى عدم رضاها عن الكتل السياسية".

ومضى قائلا "دعا الصدر الجميع إلى إرسال رسالة أبوية ومحبة واعتذار للمرجعية والشعب، ولنتقدم بحكومة أغلبية سياسية وطنية لننقذ العراق".

بالنسبة لسياسة أميركا الخارجية تجاه العراق

مؤسسة بحوث أميركية: ماذا تعني حكومة يقودها الصدريون؟

□ ترجمة/ حامد أحمد

ذكرت مؤسسة هيريتج فاونديشن The Heritage Foundation الأميركية للدراسات والبحوث في تقرير لها عن الأوضاع السياسية الراهنة في العراق لما بعد انتخابات ١٠ تشرين الأول ٢٠٢١ وما يشكله ذلك بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية إزاء البلد، ان أميركا لها هدفان رئيسان في العراق هما: مواجهة نفوذ ايران ومحاربة التنظيم المتطرف المتمثل بداعش. ولحسن الحظ فان النتائج الرسمية للانتخابات العراقية قد خلقت فرصة للولايات المتحدة بان تتقدم في سعيها إزاء هذه الأهداف.

الفائز الأول في هذه الانتخابات تمثل بتيار رجل الدين، مقتدى الصدر، الشخصية الوطنية البارزة. وعزز التيار الصدري رصيده في هذه الانتخابات بالفوز في ٢٠ مقعدا إضافيا لما كان يملكه من مقاعد البرلمان السابق ليصل رصيده الى ٧٣ مقعدا من مجموع ٣٢٩ في البرلمان الجديد، في حين خسر ائتلاف الفتح بزعامة هادي العامري، الذي يضم ممثلين عن فصائل مسلحة ضمن الحشد الشعبي ٣١ مقعدا لينخفض رصيده عما كان يشغله في البرلمان السابق الى ١٧ مقعدا فقط في البرلمان الجديد.

وكانت نتائج انتخابات ١٠ تشرين الأول قد أثارت ردود فعل مباشرة من فصائل مسلحة أدت الى حدوث توترات ورافقتها الشهر الماضي محاولة اغتيال لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بهجوم طائرات مسيرة على مكان اقامته في المنطقة الخضراء. ولكن مفوضية الانتخابات العراقية اكدت الثلاثاء نتائج الانتخابات. وهذا ما جعل التيار الصدري يعتبر بمثابة الكتلة الأكبر بدون منازع وله القول الفصل بتشكيل الحكومة القادمة.

ويشير تقرير مؤسسة هيريتج للبحوث الى ان الصدر معروف جيدا بالنسبة لصناع القرار في أميركا منذ ان كانت قواته تحارب القوات الأميركية في الأيام الأولى لحرب العراق والغزو الأميركي. وكون ان التيار الصدري قد اصبح وفق نتائج الانتخابات بمثابة بيضة قبان تشكيل الحكومة فانه قد يلجأ لتجديد دورة رئاسية ثانية للكاظمي الذي يحظى بقبول الاميركان.

خلال الأوضاع الأمنية الصعبة التي حلت بالعراق عام ٢٠١٤ اثناء فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي واجتياح تنظيم داعش لمساحات واسعة من العراق واقتراب تهديداته للعاصمة بغداد أصدرت المرجعية العليا فتوى تشكلت بموجبها قوات الحشد لمواجهة داعش وحقق التيار الصدري شعبية واسعة عبر مشاركة جناحه العسكري سرايا السلام في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي ومساعدة القوات العراقية في التصدي له. وعقب الهزيمة التي حلت بتنظيم داعش عام ٢٠١٧ تلى ذلك اتخاذ قرار بدمج قوات الحشد بالمؤسسة العسكرية العراقية تحت اشراف الحكومة بضمنها قوات سرايا السلام تحت سيطرة مباشرة من قبل رئيس الوزراء. في حين بقيت هناك فصائل معينة ترفض الانصياع لاوامر الجيش وتتصرف خارج سيطرة الحكومة.

وتذكر المؤسسة البحثية انه رغم مواقف الصدر المناوئة للتدخل الإيراني وقربه من الكاظمي، اللذين يشكلان عاملين يساندان اهداف اميركا في سياستها الخارجية تجاه العراق، فان هذا لا يمنع من وقوف التيار ضد التواجد الأميركي. ولكن هناك مؤشرات تظهر بان الصدر اصبح براغماتيا أكثر. فقد صرح بان جميع السفارات الأجنبية مرحب بها بضمنها الولايات المتحدة، طالما انها لا تتدخل بشؤون العراق الداخلية وتشكيل الحكومة.

وشجع الصدر من ناحية أخرى إقامة علاقات افضل مع العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة اللذين لديهما روابط صداقة مع الولايات المتحدة. وكرر أيضا الدعوات لكبح المجاميع المسلحة التي لا تستجيب لأوامر الحكومات المتعاقبة والتي تدعو لحصر السلاح بيد الدولة فقط.

وكان الصدر قد أوضح سابقا بان وجود فصائل مسلحة لا يشكل عاملا جيدا لبناء دولة ولهذا يجب دمجها ضمن اطار القوات الأمنية لخلق عراق موحد متماسك اكثر.

ويخلص التقرير الى انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تتخذ نهجا مدروسا دقيقا في سياستها الخارجية تجاه العراق، البلد الذي تكتنفه تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية والذي يقع في واحدة من اكثر مناطق العالم تعقيدا.

موقف الصدر المعارض لتنامي نفوذ إيراني في العراق والغالبية السياسية التي يتمتع بها في البرلمان القادم تجعل منه شريكا حاسما لارجاع الكاظمي ومنحه فرصة دورة رئاسية ثانية. وبالتالي فان الكاظمي قد يتخذ خطوات لارجاع العراق لمكانته كبلد مستقل يكافئ ايران كدولة الى دولة، بدلا من ان يصبح تابعا لها.

• عن مؤسسة هيريتج فاونديشن

داعش ينازع بغداد وأربيل في المساحة "الرخوة"

□ متابعة/ المدى

تصعيد ملحوظ لنشاط تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في مناطق محاذية لإقليم كردستان العراق خلال أقل من أسبوع، في مؤشر على استغلال التنظيم الارهابي لـ"غياب التنسيق" الأمني في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، وفقا لمحللين ومسؤولين.

أعنف هذه الهجمات وقع فجر الجمعة، في قضاء مخمور، وأسفر عن مقتل ١٣ شخصا على الأقل، هم ثلاثة قرويين وعشرة جنود من قوات البيشمركة. ويقع قضاء مخمور، على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب شرقي الموصل و٦٠ كيلومترا جنوب غربي أربيل عاصمة إقليم كردستان، ويعد نقطة رئيسة لنشاط تنظيم داعش، ويشهد هجمات منتظمة على القوات الكردية والعراقية والمدنيين في كثير من الأحيان.

وقبل ذلك قتل خمسة من البيشمركة وجرح أربعة آخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت آليتهم العسكرية، ليل السبت- الأحد. وأفاد بيان رسمي، بأن الهجوم استهدف "قوة كانت متوجهة للمساندة إثر هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية ضد البيشمركة في بلدة لولة جوي التابعة لقضاء كرميان" شمالي محافظة ديالى، جنوب إقليم كردستان.

وألقى مسؤولون ومحللون عراقيون باللوم في استمرار تنظيم الدولة الإسلامية وفي شن هجمات دموية على غياب التعاون في رقعة من الأراضي تطالب بها كل من السلطات الاتحادية وحكومة الإقليم.

تعاون غائب

وقال الأمين العام لوزارة البيشمركة، جبار الياور، إن "عدم التعاون في مجال العمليات المشتركة بين البيشمركة والقوات العراقية" في المناطق المتنازع عليها هو أحد أبرز الأسباب في تصاعد الهجمات.

وأضاف الياور أن انعدام التعاون لا يشمل فقط المناطق التي تتعرض للهجمات المتكررة وإنما "على خط بطول ٥٠٠ كيلومتر يمتد من خانقين في محافظة ديالى على الحدود الإيرانية إلى مناطق سحيلة قرب الحدود السورية".

"تسبب انعدام التنسيق هذا في حصول غياب تام لقوات الأمن من الطرفين في مناطق يصل عمقها لـ٤٠ كيلومترا وطولها لنحو ٢٠ كيلومترا" وفقا للياور.

يقول المسؤول العسكري الكردي إن "داعش استغل هذه المناطق كملاذات آمنة للتدريب وتخزين السلاح والعتاد والانطلاق منها لشن هجمات ضد البيشمركة والقوات العراقية على حد سواء".

أبرز المناطق الخالية من قوات الأمن، وينتشر فيها عناصر داعش، تمتد من جبل قره تشوغ، ومناطق غرب كركوك في الحويجة والعباسي، إضافة لقضاء الدبس، ومناطق شاسعة، بين قضاءي كفري، وطوزخورماتو جنوب غربي كركوك.

ويستغل تنظيم داعش، كذلك، التضاريس الوعرة لسلسلة تلال حمرين التي تمتد من شمالي ديالى وحتى جنوبي الموصل، فضلا عن مناطق في قضاء قولهجو وناحية جلولاء في ديالى التي تمتاز بكثافة بساتينها وانتشار المسطحات المائية التي يستغلها عناصر التنظيم في التخفي.

ولم يعلن التنظيم مسؤوليته عن الهجوم حتى الآن. ويشن تنظيم الدولة الإسلامية هجمات منتظمة على قوات الأمن والمدنيين في المنطقة بين الحين والآخر.

ودعا مسؤولون عراقيون إلى التحرك السريع من أجل مواجهة هذه الهجمات.

ووصف رئيس الجمهورية برهم صالح في تغريدة باللغة الكردية الهجوم بأنه "مستجدات خطيرة.. وأن مواجهتها تشكل واجبنا في الوقت الحالي، مع تقوية التنسيق بين البيشمركة والجيش العراقي لاجتثاث الإرهاب وبسط الاستقرار في المنطقة".

وشدد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني على أهمية "التعاون بين البيشمركة والجيش العراقي والتحالف الدولي بأسرع وقت ممكن" لمواجهة تنظيم داعش ووقف هجماته.

وقال بارزاني إن "حكومة إقليم كردستان تؤكد استعدادها لتعزيز أي تعاون وتنسيق لمكافحة الإرهاب وتحقيق استقرار الوضع في العراق بشكل عام، والمناطق التي تتعرض إلى اعتداءات داعش بشكل خاص".

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان إن "التنسيق والتعاون الكبير مستمر بين قطعات الجيش العراقي وقوات البيشمركة في محافظات ديالى وكركوك ونينوى". ووعدت بأن هذا التعاون "سيأخذ أبعادا أوسع" في المستقبل.

"خلافات عميقة"

ويرى الخبير الأمني فاضل أبو رغيف أن الخلافات عميقة في المناطق المتنازع عليها بين القوات العراقية وقوات البيشمركة حول من "يمسك الأرض".

ويضيف أبو رغيف أن "هناك تفاهمات سابقة بين الإقليم والمركز وبين البيشمركة والعمليات المشتركة لكنها لا تلبي الطموح"، مؤكدا في الوقت ذاته "نحتاج إلى تفاهمات وتنسيق أكبر حتى لا نسمح للتنظيم باستغلال الأماكن الرخوة والخلافات لشن هجماته".

وشهدت السنوات الماضية تأكيدات متبادلة من مسؤولين عراقيين وأكراد بشأن عقد تفاهمات تتعلق بالمناطق المتنازع عليها وإدارة الملف فيها.

ويشير الياور إلى "وجود مراكز تنسيق مشتركة في ديالى ومخمور وكركوك وبغداد واربيل، لكنها فقط لتبادل المعلومات الاستخبارية والتنسيق بين القوات ومرور الأرتال العسكرية وتسليم المطلوبين، وليس في مجال تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة".

ويبين أن "الفراغ الأمني حصل في نهاية عام ٢٠١٧، بعد طلب الحكومة المركزية من قوات البيشمركة الانسحاب من جميع المناطق المتنازع عليها"، مضيفا أنه أعقبت ذلك "صدامات بين القوات العراقية والبيشمركة، أجبرت الأخيرة على الانسحاب من تلك المناطق". ومع ذلك يؤكد الياور أن "اجتماعات كثيرة عقدت مؤخرا مع قيادة العمليات المشتركة لإيجاد حل"، مضيفا "ستكون هناك اتفاقات قريبة لشن عمليات عسكرية مشتركة أو تشكيل دوريات مشتركة".

وأيضا جرى الاتفاق على تشكيل لواءين مشتركين من الجيش والبيشمركة لنشرهما في هذه المنطقة، وفقا للياور.

لكنه بين أن "العملية تسير بشكل بطيء"، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الهجمات الأخيرة لداعش "سيكون لها تأثير كبير على تسريع الخطوة".

في اليوم العالمي لذوي الإعاقة

ذوو الاحتياجات الخاصة يشكون الإهمال وتعطيل القوانين التي تدعم حقوقهم

□ ذي قار / حسين العامل

كشف ذوو الاحتياجات الخاصة في محافظة ذي قار عن تعطيل القوانين التي تدعم حقوقهم من قبل الدوائر الحكومية، مبينين ان قانون ٣٨ لسنة ٢٠١٣ الذي يتضمن الكثير من الامتيازات المادية والمعنوية للشريحة المذكورة لم يعمل به لاسيما في مجال تخصيص ٥ بالمئة من التعيينات للمعاقين.

فيما وجه محافظ ذي قار وبالتزامن مع اليوم العالمي لذوي الإعاقة جميع دوائر المحافظة والمؤسسات الخاصة والأهلية لتقديم الدعم والرعاية اللازمة لشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وحددت الأمم المتحدة ومنذ عام ١٩٩٢ يوم الثالث من كانونٍ الأولِ/ديسمبر من كل عام ليكون يوماً عالمياً للأشخاص ذوي الإعاقة وذلك لزيادة الفهم لقضايا الإعاقة ودعم التصاميم الصديقة للجميع من أجل ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كما يدعو إلى زيادة الوعي بإدخال أشخاص لديهم إعاقات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

وعن تقييمه لواقع واوضاع شريحة المعاقين يقول الناشط في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة محمد العبودي لـ(المدى) ان "هذه الشريحة تكاد تكون مهملة اجتماعيا وحكوميا رغم صدور تشريعات وقوانين داعمة لحقوقهم كقانون رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣"، واضاف ان "القانون يضمن الكثير من الامتيازات المادية والمعنوية الخاصة بالشريحة المذكورة الا ان مؤسسات الدولة والوزارات والمجتمع بصورة عامة لم يعملوا بها".

واوضح ان " تطبيق الامتيازات المنصوص عليها يكاد يكون طفيفاً جداً كتخصيص ارقام السيارات للمعاقين، وحتى المقعد الدراسي المخصص للمعاق يكاد ان يكون معطلا ولا يستفاد منه"، منوها الى ان "ما تم تحديده من فرص عمل للمعاقين والبالغة ٥ بالمئة من الفرص المتاحة في القطاعين الخاص والعام لم يتم العمل بموجبه".

واردف العبودي ان "البيانات التي اعدتها في بحث خاص حول تطبيق فقرات التوظيف في القانون المذكور للأعوام من ٢٠١٣ الى ٢٠١٥ تبين لي ان الدوائر المعنية لم يجر تبليغها ببنود القانون وانه مازال معطلا لا يجري العمل به في مجال توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة".

واشار العبودي الى ان "بعض الامتيازات في القانون تستفيد منها اسرة المعاق اكثر من المعاق نفسه ولاسيما المعيل المتفرغ والوصاية على المعاق من ذويه".

ودعا الناشط في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة الجهات المعنية في الحكومة العراقية الى ان تكون اكثر جدية في تمكين هذه الشريحة وتأهيلها لتكون شريحة منتجة ونافعة في المجتمع عبر اتاحة الفرصة امامها في جميع المجالات التي تناسبها"، مبينا ان "الكثير من المعاقين يمتلكون طاقات فكرية وعلمية وابداعية ويتمتعون بارادة عالية وقد حقق عدد غير قليل منهم انتصارات في المسابقات الرياضية الدولية وليس المحلية فحسب كما برزوا في المجال الاكاديمي والعلمي والاعلامي وغير ذلك".

وأولت التشريعات الوطنية اهتماما واضحا لموضوع التأهيل وإعادة التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة إذ كفلت المادة (٣٢) من الدستور ان (ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع، وينظم ذلك بقانون)، فيما عرّف قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣ مصطلح التأهيل على انه عملية منسقة لتوظيف الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية لمساعدة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية لتمكينهم من التوافق مع متطلبات بيئتهم الطبيعية والاجتماعية وتنمية قدراتهم للاعتماد على أنفسهم وجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع ما أمكن ذلك.

وبدوره قال حسين الناصري وهو احد المعاقين من جراء الحروب لـ(المدى) ان "وضع شريحة المعاقين مأساوي جدا وبائس ومهين ولاسيما الاطفال والمعاقين الذين يعانون من عاهات جسدية كالنطق والصم والبكم الذين يحرمون من التشغيل"، مشيرا الى ان "منحة الرعاية الاجتماعية المخصصة للمعاقين هي الاخرى غير كافية لتغطية نفقاتهم العلاجية ومتطلباتهم الحياتية".

واشار الناصري الى ان "ذوي الاحتياجات الخاصة من ضحايا الحروب السابقة والمخلفات الحربية من المدنيين الذي تعوقوا قبل عام ٢٠٠٣ لم يشملوا بالتعويضات ولم يضمن القانون حقوقهم وهذا امر مؤسف"، لافتا الى ان "الكثير من المدنيين من ضحايا حروب التسعينيات لم يتلقوا الدعم المناسب كونهم غير عسكريين"، مشيرا الى انه "راجع اكثر من جهة حكومية لشموله وزملائه بالتعويض غير ان الرد كان عدم وجود تعليمات قانونية تنص على ذلك".

وتشير دراسات محلية وأخرى أجنبية، إلى أن معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق "لا تقتصر" على الفقر ونقص الاهتمام بهم، من ناحية توفير الأطراف الاصطناعية والكراسي المتحركة ومراكز التأهيل حسب، بل وأيضا ضعف الخدمات النفسية لأن الكثير منهم يعانون أوضاعاً نفسية متردية بسبب غياب المتابعة لحالتهم.

من جانبه، وجه محافظ ذي قار أحمد غني الخفاجي في بيان اصدره بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة واطلعت عليه (المدى) "دوائر المحافظة الحكومية كافة، وكل المؤسسات الخاصة والأهلية لتقديم الدعم والرعاية اللازمة للشريحة المذكورة"، مشددا على "تطبيق القانون الذي شرعه مجلس النواب العراقي".

واثنى الخفاجي على ما يقدمه افراد شريحة المعاقين من مبادرات مجتمعية وما يحققونه من نجاحات وانجازات مهمة في حياتهم العلمية والعملية.

ويعد العراق بفعل ما شهده من الحروب الطويلة والمتتالية التي خاضتها الحكومات السابقة، مع دول الجوار وأطراف دولية، فضلاً عن أحداث العنف بعد سنة ٢٠٠٣، واحداً من أكثر البلدان التي تضم ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ تقدّر منظمات المجتمع المدني المهتمة بهذه الشريحة، عددهم بأكثر من مليوني شخص، ويشكو أفراد هذه الشريحة عدم تلقي الرعاية الكافية وتراجع مستوى الخدمات التي تقدم لهم.

وكان عدد من شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة ذي قار، نظموا يوم الاثنين (٧ حزيران ٢٠٢١)، تظاهرة أمام مبنى دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة تطالب بإنصافهم واعطائهم حقوقهم المشروعة، ورفعوا لافتات تحمل شعارات ومطالب منها (ببلدي يعيش المعاق بين مطرقة المرض وسندان الدولة الظالمة) و(أطلقوا الشمول الجديد، حقوق المعاقين مسلوبة)".

إعلانات
+ 964 7709992499 | + 964 7809144160
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

الزراعة تكشف عدد البساتين المجرّفة وخطتها لزيادة رقعة النخيل

□ متابعة/ المدى

كشفت وزارة الزراعة، أمس السبت، عن عدد البساتين المجرّفة في العراق، مشيرة إلى خطة لتوسيع زراعة النخيل في عدد من المناطق الشمالية في البلاد، مؤكدة أن قطاع النخيل في تطور مستمر، فيما أعلنت عن وجود تعاون مع الجانب الفرنسي بشأن تأهيل الطائرات الزراعية.

وقال مدير عام البستنة حاتم كريم، إن "الحكومة العراقية أولت اهتماماً كبيراً لقطاع الزراعة، من خلال دعم المزارع من جهة، ومن جهة اخرى من خلال المشاريع التي اهتمت بها وزارة الزراعة، ومن ضمنها هيئة النخيل، كون التمور العراقية من الأصناف الجيدة واعدادها كبيرة واصنافها كثيرة، والعمل على زراعتها وشتلها ضمن مشاتل خاصة وبأسعار مدعومة".

وأضاف أن "المبادرة الزراعية انشئت في عام ٢٠٠٨ والتي وفرت مبالغ للمزارعين من خلال خطين اولهما دعم الفسائل الجيدة وتوسيع الأراضي المستثمرة"، مبيناً أن "المبالغ التي صرفت على المزارعين غير مندثرة، بل تعود لخزينة الدولة فيما لو كان المزارعون غير مستثمرين لتلك المبالغ".

وأشار إلى أن "الهدف من المبادرة هو العودة بالقطاع الزراعي الى سابق عهده، وكذلك زراعة النخيل وبناء اقتصاد صحيح"، مؤكداً أن "قطاع النخيل في تطور مستمر، والعراق اصبح من البلدان المصدرة للتمور".

وبين أن "مكافحة الآفات الزراعية مدعومة من قبل الدولة، ومواعيد المكافحة تمت في موعدها وبنفس الخط".

ولفت إلى "وجود تعاون مع الجانب الفرنسي في ما يخص الطائرات الزراعية"، مؤكداً أن "الأسطول العراقي كامل لكن هناك مباحثات مع الجانب الفرنسي، الذي وعدنا بخطوات ايجابية خلال السنة المقبلة".

وأوضح أن "المناطق الشمالية من العراق لا تدخل ضمن حسابات التوسع في زراعة النخيل، لكن حسب رأيي كون المناخ تغير ودرجات الحرارة تغيرت، لذلك اصبحت تلك المناطق مؤهلة لزراعة النخيل كبقية المحافظات".

وذكر أن "هناك مبادرات في منطقة المحلبية في الموصل لزراعة النخيل، واثبتت النتائج نجاح زراعتها، وسيكون هناك توسع في زراعتها في نينوى، وكذلك سيتم التوسع في كركوك في منطقة الحويجة".

وفي ما يخص تجريف الاراضي، أوضح أن "عملية التجريف موجودة، لكنها ليست بالرقم المبالغ فيه، وبحسب أرقام مديريات الزراعة، لدينا ٧٣٥٠٠٠ دونم مزروعة، وعملية التجريف لم تتجاوز ١٠٥ لبساتين النخيل، إضافة إلى إقامة بساتين جديدة".

تناقص المياه يقتل الثروة السمكية ويهدد الأمن الغذائي للعراق

□ بغداد/المدى

فضلا عن الخطر الذي يحدق بالاراضي الزراعية وتراجع مستوى الانتاج الزراعي بنسبة ٥٠٪ ابتداء من هذا الموسم، تشير التوقعات الى ان الثروة السمكية ستتأثر هي الاخرى بالجفاف، مايجعل الامن الغذائي العراقي بالكامل، في خطر الانعدام وارتفاع الاسعار.

وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية علي راضي في حديث صحفي تابعته (المدى)، إن "وزارة الموارد عملت منذ مدة على إيقاف إجازات البحيرات أو الأحواض العائمة بسبب الشح المائي الذي تعاني منه البلاد وعدم الالتزام بالضوابط والمحددات التي تفرضها وزارات الموارد المائية أو البيئة والزراعة".

وتابع أن "من بين ما تضمنته الحملة التي قامت بها وزارة الموارد المائية، إغلاق ومنع مصادر تغذية هذه البحيرات المتجاوزة التي تسبب هدراً للمياه وإرجاع المياه الملوثة للنهر، وكذلك ما يتعلق بالأقفاص العائمة".

بدوره، أكد رئيس الاتحاد العام لجمعية الفلاحين حيدر العصاد أن "كل القطاع الزراعي سيتأثر، وأن المتضرر الأكبر سيكون قطاع الإنتاج النباتي"، لافتاً إلى أنه "اليوم لدينا ما يقارب ٤٤ مليون دونم صالحة للزراعة، وفي هذا الموسم سيتحقق ٩ ملايين دونم فقط".

وأشار إلى أن "هناك انخفاضاً بالأراضي الديمية لأن الفلاحين لا يزرعون أراضيهم بسبب عدم هطول الأمطار، فضلاً عن عزوف الكثير من الفلاحين عن زرع أراضيهم بسبب عدم دفع مستحقاتهم"، موضحاً أن "هذا الموسم سيكون خسارة كبيرة جداً، وسنسجل تراجعاً كبيراً في الاكتفاء الذاتي".

وبشأن الأسماك أوضح العصاد أن "هنالك منعاً من قبل وزارة الموارد المائية بإنشاء بحيرات جديدة أو منع إجازات تجديد، لكن يجب أن يكون هناك استعداد لدى وزارة الموارد لإدارة الملف بشكل أوضح".

واشار إلى أن "نهر دجلة يصله ما يقارب عشرين متراً مكعباً، والذي من المفترض أن يكون أقل مستوى بالرصد ٢٧٠ متراً مكعباً إضافة إلى أنه هناك ما يقارب ٢٠ متراً مكعباً هو إنتاج وطني يصل الى سد الموصل ما يقارب ١٠٠ أو ١١٠ أمتار مكعبة وهذا لا يسد حاجة نهر دجلة باعتباره النهر الأكثر زراعة وتربية للأسماك".

ولفت إلى أن "هناك مشاريع استثمارية كبيرة جدا خلال الفترة الماضية في قطاع الأسماك، وسيكون هناك تضرر كبير بسبب شح المياه"، مشيراً إلى أن "هذا التضرر سيؤثر على المستهلك العراقي، ونسمع أصواتا مطالبة بفتح الاستيراد، بسبب شح الإنتاج وارتفاع الأسعار".

وأضاف أن "الأملاح اليوم في محافظة البصرة بدأت ترتفع ووصلت الى حدود محافظة ذي قار وهذه سابقة خطيرة جدا"، مؤكداً أنه "يجب أن تكون هنالك مفاوضات للضغط من خلال استخدام ورقة التبادل التجاري لتوفير حصة العراق من المياه".

الى ذلك، قال الخبير الاقتصادي باسم جميل إن "ملف المياه من الملفات المهمة على حياة الإنسان وبشكل رئيس على الزراعة"، موضحاً أن "٨٠٪ من المياه تدخل العراق عبر دجلة والفرات هي للزراعة ربما ٥٠٪ من الأراضي الزراعية ستترك بسبب الشح". وبين أنه في "هذا العام تراجع تربية الأسماك سيؤثر على الناتج الإجمالي للعراق إذا لم يجد له حلولا جذرية"، مشيراً إلى أن "دول الجوار تعد قطع المياه عن العراق أو تحجيمها هو ينعكس على استيرادات العراق منها".

جمعية المحاربين القدماء المركز العام بغداد
أسست في ١٩٥١/١/١٦
(منظمة غير حكومية)
العدد/ ١٣٢
التاريخ: ٢٠٢١/١٢/٢
إعلان
تدعو جمعية المحاربين القدماء المركز العام - بغداد كافة أعضاء الهيئة العامة من المنتمين إليها في بغداد والمحافظات الراغبين بالترشيح لعضوية اللجنة التحضيرية المشرفة على اجراء انتخابات الهيئة العليا للجمعية الحضور في مقرها الكائن في بغداد - الصرافية حي الأطباء م/١١٨ ز/١ دار ١٦ شارع جامع عادلة خاتون لاستلام التعليمات مستصحبين معهم الهوية التقاعدية مع صورة ضوئية لها والسيرة الذاتية معززة بكتاب تأييد من الفرع المعني وسيكون آخر موعد لقبول الترشيح واستلام المستمسكات نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/١/٣ وللاستفسار الاتصال على الجوال رقم (٠٧٩٠١٩٦٠٩٧٥).
السيد محمود هاشم محمد علي العزام
أمين سر جمعية المحاربين القدماء

جمهورية العراق / شركة النفط الوطنية العراقية
شركة الحفر العراقية (شركة عامة)
REPUBLIC OF IRAQ / Iraqi National Oil Company (INOC)
IRAQI DRILLING COMPANY (IDC)
STATE Co.
العدد: ١٨٥٧٤
التاريخ: ٢٠٢١/١٢/٢
إلى / السادة المجهزين وأصحاب الشركات المختصة
م / (إعلان المناقصة ٢٩/ تجهيز / ٢٠٢١/ تشغيلي / مخزنية) للمرة الأولى
نشيركم الى أن موعد غلق المناقصة أعلاه سيكون يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٢/١٣ بدلاً من يوم الاثنين المصادف ٢٠٢١/١٢/٦ وان آخر موعد لبيع وثائق المناقصة هو يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/١٢/٩ بدلاً من يوم الخميس المصادف ٢٠٢١/١٢/٢ لذا اقتضى التنويه. .. مع التقدير
ء/ المدير العام
رئيس مجلس الإدارة
مدير الهيأة التجارية
ايثار داود سلمان

العدد (5078) السنة التاسعة عشرة - الاحد (5) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حزمة ضوء على الحدث الرياضي

إسقاط مبرّرات الحظر الدولي أبرز مكاسب غرب آسيا

□ يُسلّطها / علي المعموري

نظّم العراق بطولة أيرثلنك لغرب آسيا لفئة الشباب للفترة من ٢٠ تشرين الثاني لغاية ١ كانون الأول ٢٠٢١ والتي شاركت فيها تسعة منتخبات قسّمت على مجموعتين، الأولى أقيمت مبارياتها في البصرة وتكوّنت من منتخبات العراق والكويت والبحرين وفلسطين واليمن، بينما تكوّنت المجموعة الثانية التي ضيّفتها أربيل من منتخبات الأردن ولبنان والإمارات إضافة الى المنتخب السوري.

بعيداً عن الجانب الفنّي، ومستويات الفرق في البطولة ونتائجها، والتي أتفقَ جميع مدرّبيها على أنّها محطّة إعداد لبطولات قادمة أقربها نهائيات آسيا العام المقبل، فما يهمّنا كعراقيين أبعد من الجانب الفنّي والرقمي الخاص بالفرق المشاركة، ويتعدّى كذلك طموح الفوز باللقب الذي تحقق بالفعل.

مكاسبنا من تنظيم البطولة تجاوزت جميع التوقّعات وفاقت مستوى الطموح، فنحنُ نسعى الى تكوين رؤية مختلفة لدى الآخرين عن واقعنا، واجبارهم على تغيير النظرة السائدة عن الوضع في بلدنا، تلك الرؤية التي طالما حرمتنا من الكثير من حقوقنا كبلد لا يختلف عن بقيّة بلدان المنطقة، وربّما يتفوّق عليها في الكثير من الجوانب، وخصوصاً على مستوى التنظيم والبُنى التحتيّة، والقدرة على خلق عوامل التفوّق والنجاح في مجال الأمن.

ولعلّ في مقدّمة ما خرجنا به من تنظيم هذه البطولة هو الانطباع الإيجابي الذي تكوّن لدى مُراقبي اتحاد غرب القارّة والاتحادين القاري والدولي عن قدراتنا الجيّدة في مجال التنظيم وتوفير جميع مستلزمات انجاح بطولة شاركت فيها تسعة منتخبات مثلت تسع دول مهمّة في غرب القارة الصفراء.

كما أثبتت البطولة بُطلان الجوّ الضبابي الذي يخلقهُ الإعلام الخارجي عن الوضع الأمني في العراق، وبعثت برسائل اطمئنان لجميع الجهات الفاعلة في القارّة عن طريق الفرق المشاركة والهيئات التحكيميّة والمراقبين الدوليين والمقيّمين الآسيويين، رسائل لها عنوان واحد هو أن العراق بلد لا يختلف عن غيره من بلدان القارّة يتمتّع بقدرات أمنية وتنظيميّة وبُنى تحتيّة مناسبة تؤهّلهُ ليستعيد حقّه الطبيعي في استقبال الفرق وتنظيم الفعّاليات الكرويّة بعد إزالة (فيتو الفيفا) الظالم عنه.

اختيار محافظتي البصرة وأربيل لاحتضان مباريات البطولة وتنظيمها بنجاح، ومن ثم تطوّر الأمر بعد الموافقة على إقامة النهائي في العاصمة بغداد، هذه الموافقة التي جاءت تتويجاً لنجاحات البصرة وأربيل والحضور الجماهيري الذي أبهر العالم خصوصاً في ملعب (جذع النخلة) الذي وصل عدد الحاضرين فيه الى أكثر من ٥٠ ألف متفرّج وهو رقم مهول مقارنة مع نوع البطولة وفئة الفرق المشاركة فيها، وقد يكون هذا الحضور الجماهيري هو سرّ نجاحنا وأحّد أقوى نقاط الإقناع التي فرضت واقعاً آخر وأجبرت الآخرين على إعادة النظر بمواقفهم السابقة.

نعم كنّا بأمسّ الحاجة لمثل هذه الفعّالية لاثبات قدراتنا في مجالات كثيرة تتطلّبها معايير الفيفا وشروطه لرفع الحظر ومنها النجاح في مجالي التنظيم والأمن وقد دعمت إعداد الجماهير هذه القدرات، فليس الذي ينظّم مباراة مُغلقة كالذي ينظّمها بوجود ٥٨ ألف متفرّج من دون مشاكل تذكر! وهكذا نعتقد أن نجاحنا في تنظيم البطولة قد أسقط جميع مبرّرات استمرار الحظر على ملاعبنا.

استمرار نحس التعادلات

بعد سلسلة النتائج السلبية التي رافقت أداء منتخبنا الوطني في التصفيات الآسيوية المؤهّلة الى مونديال قطر ٢٠٢٢ وبعد مجموعة التغييرات التي طالت عناصره وفي مقدّمتها استقالة مدرب الفريق الأول الهولندي ديك أدفوكات وتسمية مساعديه المونتينغري زيليكو بيتروفيتش والعراقي رحيم حميد (مدربا طوارئ) لقيادته خلال بطولة العرب، توقّع الشارع الرياضي أن تنعكس تلك التغييرات بشكل إيجابي على مستوى الفريق الفني، وبالتالي تحقيق نتائج مختلفة تتجاوز نحس المرحلة السابقة من خلال المشاركة في بطولة كأس العرب العاشرة من ٣٠ تشرين الثاني إلى ١٨ كانون الأول ٢٠٢١ والتي جاءت نتائجنا في أوّل مباراتين فيها مُكمّلة لما قبلها من نتائج حيث سجّلنا تعادلين مع عُمان (١-١) والبحرين (٠-٠) في فترة عصيبة لم تشهدها كرة القدم العراقية منذ فترة طويلة.

نعم هناك تحسّن بسيط في مستوى أداء الفريق كمجموعة، لكنّه لم يكن كافياً لتحقيق أفضلية في النتائج وتغيير الصورة القاتمة التي رافقت منتخبنا منذ تصفيات البحرين في حزيران الماضي.

بصريح العبارة.. بعد أن نجحنا في تنظيم بطولة غرب آسيا للشباب لم يعد للحظر الكروي المفروض على ملاعب أي مبرّر، كما أن مشاركتنا في بطولة العرب لم تسهم في تصويب بوصلة النتائج باتجاه تحقيق الفوز الأول بعد تسع مباريات متتالية غاب عنها فرح جمهورنا وطال فيها انتظار الفرج..

الناشئة يواصلون الاستعداد بالدمام للقاء لبنان

□ بغداد / المدى

يواصل منتخب الناشئين لكرة القدم استعداده اليومي للقاء نظيره اللبناني بعد غد الثلاثاء في تمام الساعة الخامسة مساء بتوقيت بغداد، في ملعب نادي الخليج ضمن منافسات المجموعة الأولى من بطولة غرب آسيا الثامنة تحت ١٥عاماً التي تضيفها مدينة الدمام السعودية للفترة (٥-١٣) كانون الأول ٢٠٢١.

وعقد أمس المؤتمر الفني لجميع مدرب الفرق المشاركة حيث تضم مجموعتنا السعودية ولبنان ويأمل منتخبنا أن يقدم المستوى الجيد الذي يتناسب مع الجهد المبذول من الملاك التدريبي بقيادة حسن كمال. وأكد حسن كمال مدرب منتخب الناشئين أن جميع اللاعبين يتحلّون بالجاهزية الكاملة لخوض منافسات البطولة من دون أية مشكلة فنية أو بدنية.

واضاف كمال في اتصال مع (المدى) :"استفاد منتخبنا من حالة الانتظار اليوم الأحد حيث تشهد البطولة ثلاث مباريات للأردن مع البحرين، ثم الإمارات مع سوريا، وتختتم بلقاء لبنان مع السعودية". وبيّن :ان المعسكر التدريبي الاخير في مدينة كربلاء المقدسة وقبله في الإمارات، منحا الفريق القدرة الكبيرة على التكيّف مع الواجب الوطني المرتقب كأول استحقاق للاعبين المرشحين للدفاع عن سُمعة كرتنا في هذا المحفل".

وعن مباراته مع منتخب لبنان، قال :"نمتلك تصوّراً واضحاً عن الفريق، ولدينا الأسلوب الأمثل للتعامل مع ظروف المباراة التي ستكون بوابة العبور لمواجهة السعودية يوم الخميس المقبل في الساعة (٦:٤٥ مساء) وبعدها الى الدور قبل النهائي الذي يضم بطل كل مجموعة من المجاميع الثلاث مع أفضل منتخب يحتل المركز الثاني، وبعدها يلعب الفائزان المباراة النهائية". وكان رحيم لفتة عضو اتحاد كرة القدم رئيس بعثة الناشئين قد أكد في تصريح نقله المكتب الإعلامي للاتحاد أن الأخير يثق بقدرات لاعبينا الصغار، وسيكون ليوث الرافدين على الموعد، ونأمل أن يحقّقوا ما حقّقه زملاؤهم في منتخب الشباب ويسعدوا جماهيرنا التي باتت تترقب جميع المنتخبات بشغف.

وأضاف :أن الاتحاد لن يدّخر جهداً في دعم هذا المنتخب الذي نأمل أن يكون نواة حقيقية للمنتخبات الوطنية في المستقبل، مثنياً على دور الجهاز الفني الذي بذل جهوداً كبيرة في تحضيره، وثقة الاتحاد بهم كبيرة لتحقيق نتيجة طيبة في البطولة.

نونيز يدعم دورتموند بدلاً من هالاند

□ متابعة / المدى

يستمر الحديث عن مستقبل النرويجي إيرلينج هالاند، مهاجم الفريق الأول بنادي بوروسيا دورتموند، وإمكانية الرحيل أو الاستمرار داخل ألمانيا الفترة المقبلة، في ظلّ صراع الأندية الأوروبية من أجل ضمّه. ويضع ريال مدريد، وبرشلونة هالاند على رأس قائمة التعاقدات الصيفية المقبلة، وسط اهتمام من تشيلسي، وقطبي مانشستر يونايتد وسيتي الإنكليزيان. وانضم هالاند إلى بوروسيا في كانون الثاني ٢٠٢٠ قادماً من ريد بول سالزبورج، ويرتبط بعقد مع دورتموند، حتى صيف ٢٠٢٤. وأكدت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، أن إدارة بوروسيا دورتموند تهتم بالحصول على بديل إلى إيرلينج هالاند، خلال الصيف المقبل، تحسّباً لرحيل النرويجي مع نهاية الموسم. الصحيفة، شدّدت على إدارة دوتموند استقرّت على تدعيم الفريق باللاعب الأوروغوياني داروين نونيز، مهاجم الفريق الأول بنادي بنفيكا البرتغالي. وأشار التقرير إلى أن ماركوس بيلاوا، كبير كشافي دورتموند، وإدجاردو لاسالفيا، وكيل المهاجم الأوروغوياني صاحب الـ ٢٢ عاماً، اجتمعا في الأيام الماضية، لبحث إمكانية إتمام الصفقة.

وعلى مدار الموسم الجاري، شارك نونيز، مع بنفيكا في ١٦ مباراة بمختلف البطولات التي يشارك بها الفريق البرتغالي، حيث سجل ١١ هدفاً وصنع هدفين آخرين.

35 حكماً و30 مقيّماً يشاركون في دورة صقل

بغداد / المدى

أقامت لجنة ودائرة الحكام في اتحاد كرة القدم دورة صقل لحكام ومقيّمي حكام الدوري الممتاز في مقر الاتحاد.

وشارك في دورة صقل الحكام ٣٥ حكما، ١٧ حكماً دولياً بين حالي وسابق، و ١٨ حكماً من كل محافظة من محافظاتنا الحبيبة (حكم واحد) وحاضر في الدورة المحاضرون المحليون عادل القصاب والدكتور محمد كاظم عرب ولؤي صبحي أديب والدكتور نجاح رحم راشد.

وتم التطرّق في الدورة الى شرح المواد والحالات المهمّة في المباريات بدءاً بالتنافسات والالتحامات مروراً بلمس الكرة باليد والتسلّل وختاماً بالقراءة والتمركز وتعزيز اعتبارات فهم كرة القدم الحديثة والتي يركّز عليها الاتحادان الدولي والآسيوي، وفي الجزء الثاني من الدورة والخاص بمقيّمي حكام الدوري الممتاز والتي شارك فيها ٣٠ مقيّماً للحكام في الدوري الممتاز، وحاضر فيها المقيّم الآسيوي كاظم عودة لازم، تم التطرق الى أهم وأحدث معايير تقييم الحكام، والتأكيد على كون التقييم الفني الحديث والدقيق عنصراً أساسياً وحيويّاً في تطوير الحكام والتحكيم.

وتقدّمت لجنة ودائرة الحكام في اتحاد كرة القدم بالشكر لخبير التحكيم المحاضر الدولي هاني بلان نائب رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الاسيوي والاتحاد الدولي، وخبير التحكيم والإداري المحاضر الدولي اسماعيل الحافي مسؤول تطوير الحكام في الفيفا لمنطقة غرب آسيا وخبير التحكيم والمحاضر الدولي علي الطريفي لتقديمهم الدعم في تطوير حكّام اللعبة في العراق.

لاعبو منتخبنا يعدّون مواجهة قطر بالحاسمة

□ بغداد / المدى

أعرب لاعبو ومدرب منتخبنا الوطني عن أملهم في أن يحسموا الجولة الثالثة من بطولة كأس العرب العاشرة الجارية في الدوحة بفوز مستحق على نظيرهم القطري يؤهّلهم الى الدور ربع النهائي.

وقال كابتن منتخبنا الوطني أمجد عطوان أن مباراة البحرين شهدت أداءً جيّداً للاعبينا، بعكس المباراة السابقة أمام عُمان.

وأضاف في تصريح نقلته بعثة اتحاد الصحافة الرياضية "إن الخروج بنقطة التعادل جيّدة بالرغم من عدم استغلال الفرص".

وطالب عطوان زملائه اللاعبين بالتركيز على مباراة قطر غداً الإثنين والتي عدّها بالمهمّة والحاسمة بعيداً عن نتيجة لقاء البحرين وعُمان، لافتاً إلى أن اللاعبين لم يخضعوا الى حالة استشفاء كاملة كون جدول المباريات مضغوط ممّا تسبّب باصابة البعض منهم. وعن اصابته قال أنه يشعر بشدّ عضلي بسيط سيتم تشخيصه من الجهاز الطبي. بدوره قدّم لاعب المنتخب احمد فرحان إعتذاره للجماهير العراقية بعدم تحقيق الفوز على المنتخب البحريني، واعداً أيّاهم بكسب النقاط الثلاث في مباراة قطر لضمان التأهل الى الدور المقبل. وأشار فرحان الى أن الحظ عاندهم بشكل كبير خلال المباراتين السابقتين أمام عُمان والبحرين، موضحاً أن الأسود كانوا الأقرب للفوز، لكن لم يحسنوا التعامل مع الفرص التي سنحت لهم خلال مجريات اللقاء. وذكر محمد قاسم الذي اختير كأفضل لاعب في المباراة أن أيّاً من اللاعبين لم يقصروا ولاحت فرصاً عدّة لم نستغلّها بالشكل المطلوب، وطموحنا يبقى كبيراً بالفوز على المنتخب القطري في اللقاء القادم.

وبيّن :أن الفوز بجائزة أفضل لاعب تعني الكثير بالنسبة له في بطولة مثل كأس العرب، ولم أكن أحصل عليها لولا مساعدة زملائه اللاعبين.

ومن ناحيته أكد مدرب الأسود المونتينيغري زيليكو بيتروفيتش أن المنتخب كان خائفاً خلال ربع الساعة الأولى حيث لعب أمام منتخب قوي يقوده المدرب البرتغالي هيليو سوزا منذ عامين.

وأضاف في مؤتمر صحفي :سعيد بأداء اللاعب أحمد فرحان، وكأنه يلعب المباراة رقم ١٠٠ مع المنتخب، مشيراً الى اننا كنا نطمح بالتسجيل ولم يحصل ذلك. وذكر أن المنتخب يحتاج الى لاعب أو لاعبين لتعزيز صفوفه، وهناك مباراة حاسمة تنتظرنا أمام قطر علينا أن نركّز على الهجوم واللقاء سيكون حاسماً بكل تأكيد. ويلعب منتخبنا مباراته الثالثة يوم غد الإثنين مع المضيف (قطر) في ملعب البيت عند الساعة العاشرة مساء بتوقيت بغداد ستُحدّد مصيره في المجموعة بعد نيله نقطتين من مباراتين، فيما يتصدّر القطري بست نقاط، ولكل من عُمان والبحرين نقطة واحدة.

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

لا تُصدَموا في محطة لوسيل !

جولة بعد أخرى، تغدو بطولة كأس العرب العاشرة مثل حلبة ملاكمة، الكلّ يتربّص بالكلّ، قلق وتحيُّن لفرصة الاطاحة مع تخوّف مشروع من ردّة الفعل، ويبقى الانتصار صنيع الثبات والثقة والقوّة النفسية، ولا يرتبط بشيء آخر بما في ذلك ساعات التدريب الطويلة، وهنا يحضر قول الملاكم الأسطورة محمد علي كلاي رحمه الله " الأبطال لا يُصنَعون في صالات التدريب، الأبطال يُصنَعون من أشياء عميقة في داخلهم أوّلهم الإرادة والحلم والرؤية".

لكمة عنيفة تهزّ كل لاعب أساسي أو احتياط مُنهزم في داخله، ويتردّد من النزول الى ملاعب المونديال العربي بذريعة عدم إمكانية مجاراة منافسه، لنقص في التحضير الفني أو خوف من نتيجة ماحقة تضعه فريسة سهلة المنال من صغار مواقع التواصل، يلصقون به شتّى النعوت البذيئة!

وهو ما نوصي به بعض لاعبي منتخبنا الوطني الجُدد الذين وجدوا أنفسهم بين ليلة كاتانيتش وضُحى أدفوكات أنهم رهان جماهير الأسود للتصدّي إلى مواجهة عُمان والبحرين وقطر التي تحظى بوفرة من اللاعبين المهاريين اصحاب التجربة المستمرّة خلال السنين الثلاث الأخيرة في الأقل، وتأسيس قاعدة متينة من الثقة ليكونوا في المواعيد الثلاثة مع مدرّبهم الجديد بتروفيتش الذي يحتاج الى الثقة هو الآخر فنظراته الحائرة التي يوزّعها يميناً إلى زميله رحيم حميد ويساراً للدكّة تدلّل على حراجته بقبول الاستمرار في رحلة قطرية مسلوب الإرادة فيها!

من حُسن حظّ منتخبنا أنه وقع ضمن مجموعة خليجية ليس بينها منتخباً من قارّة أفريقيا مثل بقية المجاميع الثلاث، فما تعرّض له منتخب الأردن أمس السبت أمام المغرب متلقياً أربع كرات من دون ردّ يؤكد حاجة منتخبات عرب آسيا إلى ثقافة مواصلة اللعبة بجديّة حتى صفارة النهاية ولا تستسلم عند التقدّم بهدف أو تغلق منطقتها حال تسجيل التعادل، المغاربة حتى الوقت القاتل يحاربون بشراسة وكأنهم لم يحققوا النتيجة والأداء المطلوبين!

وهذا ما شاهدناه أمام البحرين وبنسبة أقلّ أمام عُمان، فمنتخبنا الوطني "المُحدّث" خيّب ظن بعض الإعلاميين الذين خرجوا بمانشيتات صبيحة الجمعة المباركة تستهزئ بقدراته، فكان ردّه بجَلادة أحمد فرحان وفدائية مناف يونس وثقة حسن رَائد بخبرة القناص علاء عباس والجوهرة محمد قاسم، هؤلاء أسود زمانهم فهموا الحياة أن مَنْ يطلب العُلا لا يكترث لمن لديه عقدة الدُونيّة، وآمنوا بأن نداء (أرفع رأسك أنت عراقي) يصلح وقت الانكسار ونشوة الانتصار لردّ إعتبار العراق "قلب الأرض".

وأنت يا صديقنا المونتينيغري، دع الجنود يدافعون عن رقعتهم ولا تربكهم باستبدال المواقع، نجحتَ في تحصين دفاعنا وناورتَ في تكليف صانعي الهجمات، لكنّك حتى الآن لم تجرؤ على الدفع بمهاجم ثانٍ صريح منذ أن عبث السلوفيني المهزوز في أسلوب منتخبنا بعد مجيئه أيلول عام ٢٠١٨ وأسَرَ فكره في تأمين الشقّ الدفاعي وحذره المبالغ حتى من أضعف الفرق! ثم جاءَ أدفوكات وفرض أن يلعب شيركو كريم كمدافع بينما نحتاج أن نحرّره هو الآخر ونستغلّ سرعته للأمام وتوغّله الشجاع لمساندة الضغط الهجومي، وعليك أن تؤهّل مدافعاً بدلاً منه ليستقرّ في مركزه.

حقيقة بدأنا نستشعر بانفراج أزمة المنتخب واستعادته روحيته المستمدّة من تاريخه الذي لا يتوقف عند فارق النتائج مع ذات المنتخبات، بل لأنه يمثل الجيل الجديد الطامح بمدرّب يتفهّم سرّ صبره على سوء التخطيط وتجاهل سُلطات اللعبة المتعاقبة لمتطلبات تطوّرها واعتماد قاعدة حيّة تؤسَّسْ وفقاً لثقافة دوري محلي يواكب النهضة السريعة لاشقائه في السعودية وقطر والمغرب ومصر، وهو ما نترقّبه في عهد عدنان درجال إن أوفى ببرنامجه المُعلن لمصلحة الانتخابات.

لا تُصدَموا، ربما تنتهي رحلة الأسود في محطة لوسيل حيث لقاء العنابي، ولا ينقلنا الخط الأحمر لمترو الدوحة إلى محطّات أخرى نستطلع خلالها تجربتنا مع جيل بتروفيتش أو يحصل العكس ويقف سانشيز مبهوراً لتحيّة إصرارهم على مرافقة صاحب البيت إلى ملعب (المدينة التعليمية) ليلقنوا فرق البطولة درساً جديداً أن بلاد الرافدين بنفطها وزرعها و.. كرة الأسود لن ينضب خيرها في عزّ الشدائد.

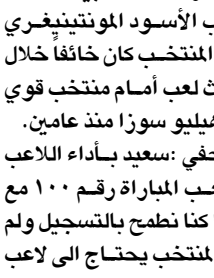

من حُسن حظّ منتخبنا أنه وقع ضمن مجموعة خليجية ليس بينها منتخباً من قارّة أفريقيا مثل بقية المجاميع الثلاث، فما تعرّض له منتخب الأردن أمس السبت أمام المغرب متلقياً أربع كرات من دون ردّ يؤكد حاجة منتخبات عرب آسيا إلى ثقافة مواصلة اللعبة بجديّة حتى صفارة النهاية

العدد (5078) السنة التاسعة عشرة - الاحد (5) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الاستبداد صناعة ديموقراطية

في الممارسة ندرك ان حاجة اخرى لايعبر عنها هي وراء عدم اكتمال القناعات، وراء الانشقاقات، وراء رفض القيادات المتوالية لخصومها او لأجنحة فيها وكذا المتشاركة في السلطة أو النفوذ. ندرك الحاجة الى نوع من القيادة تختلف عما شهدنا في الثورات الماضية، ومن كوبا الى نيكاراغوا وحتى الى روسيا! ان احداً لا يستطيع المحاججة ولا يستطيع النكران وهو يرى صفحات التاريخ واخلاقه ووقائعه كيف أن هذه ترينا تحول تلك الثورات الى البيروقراطية والتراتبية، وان قيادات متفقة من الصفوف الثانية - كانت تفكر سراً وجهراً بنوع آخر من التنظيمات القيادية وبنوع آخر من القيادة يحفظ المعنى الثوري ولا يعرضه الى مغامرة او الى انحراف كلمة خياني ليست بعيدة دائماً عنه.

▪ ياسين طه حافظ

نعود الى سؤالنا: كيف نلغي التراتبية من القيادة ونحصل على التوجيه؟ بل كيف يمكن أن نضمن سلامة التوجيه ونبتعد عن فرص اضاعة الجهد أو الانكسار؟ وهل يمكن عملياً اذا نجونا من الفردية المستغلة او المهيمنة، هل يمكن الحصول على تنظيم قيادي قادر على جمع المصالح المختلفة أم نحن عمليا، نستعرض ولاءات صغيرة داخلية وتكون ثمة مبادلات وعود واشارات لفرص تُقَدّم - بمعنى نوع من الفساد الديمقراطي؟ وهل حركات مختلطة المستويات، قلقة كالتنظيمات النسائية، او الكوادر الناشئة، يمكن ان تحتفظ بسلامتها الديمقراطية ولا تجد طريق تقدمها عبر الاسترضاءات الجانبية أو الاقناع بالموالاة او المناصرة- او بالاتفاق الظاهري في الرأي عما يجري ؟

في هذا الجانب من الصعب جداً أن تصمد ديموقراطياً، أن تظل ديمقراطية والمزاج يعمل والفردية الناهضة تعمل والرغبة تعمل في التقرب الى المركز القيادي اوالى الصوت المتنفذ الذي سيجر الى شلليه، ثم الى تشققات او ولاءات ضمنية - وهذه تطفح ساعة احتدام المنافسة على القيادة أو على التقرب للقيادة او تتعرض جميعا للالغاء! اما اذا كانت الدولة في حال تكون فيه مهددة والقيادة عسكرية، فيكاد يكون صعباً الاحتفاظ بالاصوات كما هي وكل شيء سيتكشف وكل يريد ان يحظى بالرضا الواعد. الظروف الحرجة عادة تساعد على ذلك.

تجارب انتخابات القيادات المركزية ومجالس قيادة الثورة والمجالس المركزية للمنظمات، ومثيلاتها تخفي الكثير، يتكشف عنها من العيوب الكثير.

ان قرارات عدة قد تكون اتخذت قبل موعد الاختيار او الانتخاب وأن توافقات " تحتية " تمرر بلا خجل. العملي غير النظري والواقع يفرض سلوكات خارج توقع كل نظري او منهاجية. وهذا سهل اذا لم تتخذ الوقائع، اذا لم تتخذ القرارات صيغ أوامر ملزمة(يستوجبها انتصار أو سلامة الحزب أو المنظمة) في مواجهات حالية او قادمة...

ثمة اساليب وادوات لا تبدو مرئية تستخدم عادة لإعادة العزم او الثقة أو الأحلام الشعبية. وهذه يركن لها بعد الاطاحات او بعد الفشل الذي تمنى به الحركات الثورية- عموماً. فهناك ساحات اهداف او شوارع مثل شارع الرشيد سابقاً للتظاهرات او ساحة النصر للتجمعات (الزاباتسيون كان يذهبون الى نيو مكسيكو والاوكران للميدان) وهذه اساساً لامتصاص الانكسارات ولصنع حضور " فاعل " جديد نتيجته واضحة، اما مساومة تنتهي بصفقة غير مرئية او بترضية تشبه ترضيات الصبية بـ" مباهج "مظهرية، بان" انتصارات "وهمية" قد حققوها وما يزالون يحققون. يحققون ماذا ؟ هذا السؤال لا يُسأل مباشرة، من خلال التأكيدات على اهمية الحركة " والنتائج "الواضحة" التي تتحقق ولكن من خلال مانشيتات لصحف الدولة والصحف الموالية، ولافتات أقل ما توصف بأنها مضحكة للمتأمل فيها وهكذا غالبا ما تبقى التضحيات بلا نتائج مقنعة.

ما اريد ان أستخلصه، ان حركات من هذا النوع ونشاطات التنظيمات تحقق في اعمال نضالية - نوعاً من نتائج النخبة - وهي دائماً منقوصة ومكسورة في جانب.

نحن لا نتجاهل الأسباب، القوة الغاشمة والأساليب الاستخبارية والعلاقات الدولية. لكننا ايضاً نعرف ذلك ونعمل ، فمفروض ان النتائج مقروءة سلفاً ولا صدمة ولا مفاجأة - الا اذا أقررنا بسوء التفسير للواقع وسوء القراءة.

ولكن ما الذي يبقي حزبا من الاحزاب الدؤوبة المضحية، الشيوعي مثلا، قائماً بعد كل النتائج؟ لابد من أسباب ايجابية فاعلة ومنطقية، أولاً ان الاوضاع المحلية سيئة ويزداد عدم القناعة بها بتقدم الحياة في العالم. ثانياً هو اعتمد عدة شبكات، او تنظيمات فرعية موالية او تابعة، مثل المرأة والشبيبة والطلبة والنقابيين والمثقفين. كما أنه، وهذا مهم، ظل يعمل بالروح الوطني والنضالي وبشعور المسؤولية الوطنية من جانب وشعور الجماهير بالقوة الشعبية ومركزيتها من خلاله، وان عذره - وهو عذر يجد الشعب فيه معقولية، انه واحد ضد عدو معقد وعديد الرؤوس، وأن عدوه واسع جداً ويتصدى للحركة " التقدمية" في العالم. بمعنى ان هذا العدو ضد التفكير بالاشتراكية حلاً وبديلاً لبؤس الشعب. لكن مركزيات الاحزاب ليست كما تبدو للشعب، ثمة عدة وجهات نظر فاعلة - وهذا طبيعي ، ولكنها عناصر مهددة في الوقت نفسه فالمركزية تواجه الكثير من الاسئلة والمشاكل وقدراتها محدودة وليس واحدة التأثير على الجماهير الا ما يتعلق بالآمال المعلنة وبكراهة الأوضاع القائمة. للفردية افكارها او مصالحها تحضر في اشكال شتى. وراء اي مقترح يكمن عنصر محرّض منها ! أيضاً ثمة مشكلات فرعية يغض النظر عنها ربما لسهولة السيطرة عليها وتجاوزها ، ولكن فعلها اكثر مما يبدو. تلكم هي ان الفهم السياسي والعمل الواقعي لفقراء المدن البعيدة، ومساحتهم العددية، تتخذ احياناً اشكالاً هلامية وهذا قد يحضر طرفاً لخيبات قادمة، او انتهاكات تتم" بالتعاون مع قوة الروح الاقطاعي التي ماتزال فاعلة في المناطق البعيدة وانتسابها في المدن لحساب مصالح آنية واغراءات يقابلها ضعف في الصميم العقائدي. وهذا ما تعرفه المناطق هو الخبر المعلن والظن أو سوء الظن. اين الحقيقة؟ لنكن موضوعيين وعلينا بدءاً احترام الجميع. فالقائد او الزعيم او الرئيس في قضية كهذه، قد يكون مؤمناً بما يرى شديد الايمان ويفعل كل صعب لانقاذ الثورة أو المسيرة. والطرف الاخر قد يكونون اضطروا لان يتعاونوا مع جناح آخر من حزبهم "لانقاذ المسيرة" و العودة بها من الحكم الفردي إلى مبادئها الاولى وطبيعتها الثورية. اين رأي القواعد؟ اين حضورهم؟

واحتلال الكويت كان، أول ما سمعناه، "تنفيذا لمبدأ الوحدة" ! ثم كان : "رداً على ايذاء العراق" .. في الحالتين اين الحقيقة أولا، وما هو رأي القواعد أن كانت تعلم أصلاً ؟ ما كان للمبدئيين المثقفين منهم الا الصمت وهم يدركون حقيقة ما يجري وليسوا غُفَّلاً عما سيعقب ذلك و أن كارثة سيتعرض لها حزبهم والبلاد. صمتوا عما كان، ومن بعد ، عما آلت إليه الأمور.

علينا هنا، تقدير محنة المبدئيين المثقفين تقديراً واقعياً انسانياً، سواء أكان في العراق أو في مكان آخر من العالم .

تعرضتُ لجملة أفكار لأحيط بالمُربكات التي تعقب التحولات الى الديمقراطية وفي مراحلها الأولى وزيف أو خداع الديمقراطية من بعد. الافكار عموماً تخلص الى ان الديمقراطية المُتَخيّلة ليست ما كان وليست ما يكون فعلاً. فما كان ليس جديداً. ستالين مثلاً لم يتولَ القيادة الا نتيجة انشغال القواعد بالحفاظ على "الديمقراطية". ولم يصل الى فرض سلطته الا عن طريق "لعبة الاغلبية" هذه .. ولا نستغرب بعد هذا هجوم ١٩٣٤ ضد كوادر الحزب واعضاء اللجنة المركزية وسكرتيري المناطق والاقاليم وكوادر اللجان الصناعية والزراعية مما ادى الى استئصال الالوف من الاعضاء و "تجنيد" آخرين بدائل عنهم. وكانت الحجة هنا حماية ثورة البلورتاريا مما يهددها، ونحن لا نستطيع التشكيك بهذا، لكن أيضا لم يعترض أحد!

مرة أخرى غاب رأي الجماهير ولا حضور للقواعد واختفت الديمقراطية. وحدث مثل هذا في بلدان عدة وان اختلفت المسافات والاسباب. و اختلف الزعماء او الحاكمون. الديمقراطية في كل حال مَنَحّاة وأنهم يحكمون بأسمها والاغلبيات المصنوعة جاءت بهم وستجيء بآخرين في الدولة أو في منظماتها أو لجانها..

الامور عادة تحدث بسرعة في أثناء المراحل الانتقالية. والديمقراطية في أحوال كهذه، بدلاً من أن تعطينا خيارات عمل، تُلزمنا حمايتُها بسماع الرأي الواحد المسيطر والقاطع والمخيف. لا وجود حقيقياً للديمقراطية . ولا بد من التأكد جيداً ان كان لها معنى!

سادتي ، لا غضب ولا استياء. لنكن موضوعيين ونجيب عن الأسئلة . المراجعات مطلوبة من جميع الاحزاب، كما هي مطلوبة في أية ثقافة. الانحيازات والعواطف جعلت منا عشائر بائسة في العصر. لنحترم رموزنا وجوهر قضايانا. لكن فرط التقديس يوقفنا في اماكننا فلا تقدم!

ان قرارات عدة قد تكون اتخذت قبل موعد الاختيار او الانتخاب وأن توافقات " تحتية " تمرر بلا خجل. العملي غير النظري والواقع يفرض سلوكات خارج توقع كل نظري او منهاجية. وهذا سهل اذا لم تتخذ الوقائع، اذا لم تتخذ القرارات صيغ أوامر ملزمة(يستوجبها انتصار أو سلامة الحزب أو المنظمة) في مواجهات حالية او قادمة...

أحزاب استهلكت وقيادات هرمت

▪غالب حسن الشابندر

اكثر المتصدين للعملية السياسية العراقية عبارة عن أحزاب أو قيادات أستلهكها الزمن ، ليس الزمن بالمعنى الطبيعي ، اي الأيام والشهور والسنين ، بل الزمن بالمعيار الموضوعي والفكري للزمن ، الفكر والتطلعات والهويات والطموحات ، والدليل على ذلك ان الأحزاب العريقة في هذه العملية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي وحزب الدعوة والحزب الاسلامي لم تتحف العملية السياسية ، بله الشارع العراقي بمنتج فكري عميق ، يتناسب وما يجري في العالم من حراك فكري وسياسي وثقافي ، بل هناك جدب فكري رهيب على صعيد المنتج الذي من شانه معالجة المشكل العراقي بكل ألوانه السياسية والثقافية والاجتماعية ، ومراقبة بسيطة لما يصدر عن هذه المكونات الحزبية والسياسية تكشف عن هموم حزبية ضيقة للغاية ، كأن تكون حجم مشاركتها في في التشكيلة الوزارية أو عدد مقاعدها المحتملة في البرلمان ، أو مدى ظفرها بوزارة سيادية وليس عادية .

هناك دليل عملي آخر يصب في دعم هذا التصور المثير ، ذلك ان فشل هذه الاحزاب والقيادات في إدارة الدولة والحكومة ، بل وفشلها المريع في إتخاذ القرار السياسي المستقل ، النابع من حاجة المجتمع ، وبداهة السيادة الوطنية إنما لكونها احزابا مستهلكة ، رثة ، متهاوية ، وقيادات ليست بمستوى المسؤولية الوطنية. بل هناك دليل أكثر قوة وألما في نفس الوقت ، ذلك ان هذه الاحزاب والقيادات كثيرا ما تلجا الى هذه الدولة الجارة أو تلك لفض نزاعاتها الداخلية ، وترسيم علاقتها بالآخر ! هذه الاحزاب بسبب جدبها الفكري ، وعدم إمتلاكها ملكة الاستشراف المستقبلي ، وبسبب ضيق الاهداف التي تحملها وتفكر بها أدت الى خراب الاجيال ، وا نتهاك حرمة الزمن ، وإهمال الطاقة الروحية لهذا الشعب الجريح ، وفيما تتوفر كل إمكانات النهوض بالبلد من نفط وأرض ومياه وشعب حيوي نجد هذه الاحزاب والقيادات دون أي وعي بهذه الامكانات الهائلة ، ولذلك يوما بعد يوم تتعرض هذه الإمكانات للنضوب والنهب ، فإن إهمالها الوظيفي يقضي عليها ، او يجعلها لغمة سائغة في أفواه الآخرين خاصة دول الجوار . الأحزاب عندما تمر بمرحلة الشيخوخة وفيما هي على رأس السلطة تدمر العباد والبلاد ، ولنا في الحزب الشيوعي الروسي مثلا واضحا ، فإن شيخوخة الحزب الفكرية والقيادية كانتا من اسباب إنهيار إمبراطورية بكاملها بين عشية وضحاها ، ولماذا نذهب بعيدا وتجربة حزب البعث العراقي ماثلة للعيان ، فإن هذا الحزب بعد ان جدب فكريا لجملة أسباب ومنها تحوله الى حزب سلطة ثم عائلة ثم شخص جعلته مجرد كتاب قديم على رف قديم ، ثم انهيار بالكامل ، وتبع ذلك انهيار وطن بالكامل. لا مناص من أحزاب جديدة وقيادات جديدة ، ،وإن على المدى الطويل..

ماكرون وقرداحي

▪ د. أثير ناظم الجاسور

إعتادت مسامع العرب على أن الغرب هم من يتحكم بمصيرهم وإدارة شؤونهم بمختلف جوانبها وطالت المشاهدات على الكيفية التي تدار تلك الشؤون وبرغبات غريبة وعجيبة من قبل العرب، مشكلة العرب لا حلول لمشاكلهم في الداخل العربي مهما صعب او سهلت تلك المشاكل وهذا راجع للمشكلة الازلية التي يعاني منها صانع القرار الذي يدور فلك احلافه وأتباعه لهذا النهج او ذاك، فمنذ استقلال هذه الدول ولغاية اليوم وهي تخضع للمشاريع المرسومة والتي جلها طُبقت على أرضهم وبإرادة الحاكم والمحكوم بعد أن استوطن شعور الضعف في تحقيق الهدف، وما أن بدا تحول جديد او ترتيب مغاير بشكل ومضمون لعب أوراق النظام العالمي حتى باتت المنطقة العربية ومساعدة صناع قرارها جزء من هذا المخطط او داعم له بالموافقة والتمويل.

كل المشاكل والتحديات التي مرت على هذه المنطقة كانت الحلول باسوئها من خارج حدودها وبدواعي ومفاهيم وشعارات تعطي إشارات واضحة سواء بدرجات ضعف الانظمة او عملية السيطرة والنفوس التي تطبقها القوى الاقليمية او الدولية، وحتى لا نرجع للوراء كثيراً منذ احتلال العراق للكويت مرورا بأزمات عربية - عربية انتهاءً بالحروب الدائرة اليوم سواء في سوريا واليمن نجد غياب الارادة العربية التي ما لها من دور سوى انها هيمنت عليها الارادات الخارجية، اما الحلول العربية لقضاياهم الجوهرية والاساسية فالغياب والعجز سيد الموقف بعد غياب القدرة على ان تصنع الدائرة العربية قراراً عربياً خالصاً.

لسنوات طوال وهذه الدول تغوص في عمق مشكلاتها الداخلية التي تغذيها منابر سياسية ودينية استطاعت ومن خلال توزيع خطابات الكراهية والتحريض أن تدق اسفين الضعف والتشظي، وما يحدث اليوم من تفرقة وتشتت واضح من خلال تأثر الدول وتحاملها على بعض وكأنها تدير عوائل لا دول لها علم وأرض وسيادة، وما حدث في الآونة الأخيرة وتأزم العلاقة بين لبنان والسعودية دليل على هشاشة علاقة الدول العربية فيما بينها، والتي بالأساس نابعة من منطلق الغني والفقير التي لطالما لعبت عليها بعض الدول بتعاملاتها مع الدول الأخرى، فما كان من تصريح لوزير الاعلام اللبناني "جورج قرداحي" حول حرب اليمن والأحداث هناك الا دليل على تصدع العلاقات بين الأشقاء كما تسمي الدول العربية نفسها، وحتى تترطب العلاقة نوعاً ما كان من الأجدر إلا يأخذ الرئيس الفرنسي "ماكرون" استقالة قرداحي لأشقائه السعوديين لتلطيف الأجواء وإعادة المياه إلى مجاريها، فالوزير قرداحي لن يستطيع ان يدلي برأيه بحرية في أجواء عربية يسودها التسلط وغياب المنطق فحتى وان كان قرداحي وزيراً وبالضرورة لابد من ان تكون تصريحاته متوازنة إلا ان هذا الرأي كان قبل تسنمه لمنصبه لكن طريقة ادارة الشأن العربي لا تتناسب مع منطق سابقاً وحالياً، فالكرامة العربية تغضب على بعضها منطلقة من شعار الداعم والمدعوم القوي والضعيف الفقير والغني، بهذه الصيغ تُدير الدول العربية مشاكلها لا بل انها وصلت درجة التحسس فيما بينهم أن لا تتم معالجة مشاكلهم الا من خلال وسيط غير عربي حتى، وبهذه الاجراءات وغيرها تعمل دول هذه المنطقة وفق ترتيبات غير منطقية تُسَير مركب العرب صوب الضعف والتصدع.

لسنوات طوال وهذه الدول تغوص في عمق مشكلاتها الداخلية التي تغذيها منابر سياسية ودينية استطاعت ومن خلال توزيع خطابات الكراهية والتحريض أن تدق اسفين الضعف والتشظي، وما يحدث اليوم من تفرقة وتشتت واضح من خلال تأثر الدول وتحاملها على بعض وكأنها تدير عوائل لا دول لها علم وأرض وسيادة، وما حدث في الآونة الأخيرة وتأزم العلاقة بين لبنان والسعودية دليل على هشاشة علاقة الدول العربية فيما بينها

العدد (5078) السنة التاسعة عشرة - الاحد (5) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الكاتبة الجزائرية المغتربة (سونيا بدر):

حاولت بناء جسور بين الثقافات في ثلاثية (قسطنطينة الجميلة)

بفضل الكتب ، يمكننا السفر إلى أماكن بعيدة وغريبة ويمكننا اكتشاف ثقافات جديدة تفتح عقولنا وتحررنا من الصور النمطية والأحكام المسبقة. ويمكن تحقيق كل ذلك بفضل ثلاثية سونيا بدر ، المرأة التي كان عليها ، التغلب على تحديات كبيرة. لكن هذه العقبات اسهمت في تطورها على المستوى الشخصي والروحاني. وهذا هو السبب في أن ثلاثيتها المتكونة من ثلاثة اجزاء والتي تحمل عنوان (قسطنطينة الجميلة)، وبالإضافة إلى ثقلها الثقافي الكبير، تركز على التنمية الذاتية والمساعدة الذاتية. فالكاتبة سونيا بدر ، ومن خلال تجربتها ، تزود القارئ بأدوات قيمة تساعده على التواصل مع ذاته الداخلية. مجلة فرانس تودي اجرت معها حوارا جاء فيه

ترجمة :عدوية الهلالي

×ما الذي دفعك لكتابة هذه الثلاثية؟

-لم تحدث كتابة الثلاثية بين عشية وضحاها. سأروي قصتي لتتمكنوا من فهم القليل عن هذه التجربة ولماذا جعلتها ثلاثية. لقد ولدت في مدينة جميلة في شمال شرق الجزائر تسمى قسطنطينة. أنا نتيجة مزيج من ثقافتين ، العربية والإسبانية ، وهذا ماجعلني أشعر بأنني لست أجنبية على الإطلاق. فبسبب ظروف حياتي ، نشأت في بيئة مختلفة. لقد كرست نفسي للدراسة ، لأنني أحببتها! وحصلت على شهادة في هندسة الكمبيوتر. حسنًا ، أستطيع أن أقول إنني كنت أعيش حياة طبيعية ، إلى أن مرت الجزائر بفترة طويلة من الإرهاب ، وقتها، أصبحت على دراية بالكثير من الأشياء وتعلمت أن أقدر الحياة أكثر،وبعد أن انتهى كل شيء، اصبحت البلاد في وضع مزر بعد سنوات عديدة من محاربة الإرهاب. شعرت بعدها أن كل شيء كان خارج نطاق سيطرتي؟ ومع ذلك ، ينتصر الحب دائمًا فقد وقعت في الحب وتزوجت ورزقت بابني. ولكن،لم يكن الوضع جيدًا على الإطلاق ، وكان هناك الكثير من المشاكل المالية . قلت لنفسي: "يجب أن أفكر في مستقبل ابني". لذلك قررت أنا وزوجي تجربة حظنا هنا في إسبانيا. كان القرار الأسوأ بالنسبة لعائلتي ، والذي للمفارقة ، أوصلني إلى حيث أحتاج إلى أن أكون. إلى هذه (الثلاثية). ففي عام ٢٠٠٣ ، توصلنا إلى الاستقرار بشكل دائم في مدريد. تركنا كل شيء (المنزل والعمل والأصدقاء والعائلة) وكنت أشعر بإحساس عميق بالعجز ، على الرغم من أنني كنت مقتنعة بأنني اتخذت القرار الأفضل لمستقبل ابني.كان علي أن أبدأ من الصفر ، لقد بذلت كل جهودي لتربية عائلتي ا. كان علي أن أعمل مثل أي شخص آخر. بدأت العمل كمحاسبة في سوبر ماركت وجربت أشياء مختلفة ، حتى أنني فتحت شركة خدمات تجارية لكنها أفلست. كانت تلك الأشهر صعبة للغاية ، مما تسبب في خلاف كبير مع زوجي ، وأدى إلى إجراءات طلاق معقدة ..لقد انهار العالم تمامًا بالنسبة لي! ولكن بالصدفة ، وبفضل إتقاني لعدة لغات ، دخلت عالم الدبلوماسية. لقد كانت فترة تدريب. واكتشفت كم استمتعت بتجربة التغيير والتحديات. أدركت أيضًا أهمية امتلاك قيم قوية ، فضلاً عن حبي الكبير وتعاطفي مع الناس والمشهد الدولي. ومع ذلك ، على الرغم من أنني كنت أبلي بلاءً حسنًا في حياتي المهنية ، إلا أنني لم أكن سعيدة على المستوى الشخصي. شعرت وكأنني أعيش لأعمل. لم يكن لدي أصدقاء ، ولم أكن أستمتع ، وكان عبء مسؤولية تربية ابني وحده يثقل كاهلي أكثر فأكثر. حتى ما يقرب من ثلاث سنوات مضت ، دخل التدريب إلى حياتي ، وبدأت أتساءل عن معنى وجودي في هذا العالم. شعرت أن شيئًا ما كان مفقودًا ، شعرت بمسؤولية القيام بشيء لمساعدة الآخرين. شعرت أنني يجب أن أضع كل هذه الخبرة الحياتية والحكمة لخدمة الآخرين... منذ ذلك الحين ، كرست نفسي للقراءة والتعلم والتدريب مع مرشدين رائعين من عالم التنمية الشخصية. لقد اخترت هدفا لحياتي: "مشاركة تجربتي في الحياة لإلهام الآخرين لمعرفة أنفسهم بشكل أفضل ، وقبول أنفسهم من أجل تغيير حياتهم بشكل إيجابي". وهكذا بدأت رحلة التنمية الذاتيةهذه. وعندما بدأت هذه العملية ، أردت أن أضع كل هذه التجارب ، وكل هذه الحكمة في الكتب. وهذا هو سبب تسمية ثلاثيتي بأسم الجزء الأول فيها (قسطنطينة الجميلة)، لأن كل شيء بدأ في مدينة قسنطينة ، مدينة الجسور السبعة.

×هل كنت تعلمين ، قبل أن تبدأي الكتاب الأول ، أنك تريدين عمل ثلاثية؟

- لم أتخيل أبدًا انني قادرة على تأليف كتاب ، ناهيك عن رواية من ثلاثة مجلدات - أنا حقًا أحب الكتابة! وما كنت أعرفه قبل أن أكتبهم هو أنهم سيكونون كتبًا لمساعدة الذات أو كتب تنمية شخصية. بعد ذلك قررت أن أشيد بجذوري وثقافتي ..كنت أرغب في الحصول على أفضل ما في الثقافتين. شعرت بأنني مضطرة لخلط شيئين يسحراننى: الثقافة العربية والإسبانية مع عالم أكتشفه أكثر قليلاً كل يوم وأحبّه: التنمية الذاتية. أردت أن أمزج كل هذا التحول في قصة ، رواية ، بحيث لا يكون كتاب تنمية بشرية عادي، على الرغم من أنه مليء بالممارسات والأدوات القيمة. ففي الثلاثية ، أردت أن أخاطب القارئ من خلال شخصيات تتحدث بصراحة عن مشاعرها، وتفعل ذلك بتواضع وحكمة لأن سماع الآخرين يتحدثون عن نجاحاتهم وأخطائهم ينشطنا ويريحنا في نفس الوقت اذ يرى القراء كيف تترجم هذه الحبكة مشاعرهم ومخاوفهم وتدعوهم ليجدوا في هذه الصفحات مفاتيحهم الخاصة لإعطاء معنى جديد لحياتهم. وهذا هو ما يلهم القراء ويحفزهم لاتخاذ الخطوة الأولى..

×ما الذي ألهمك لكتابة القصة وتطوير الشخصيات؟

-لا تصبح مشاركة قصتنا نقطة اتصال مع الآخرين فحسب ، بل تصبح أيضًا مصدرًا للإلهام ، وعادةً ما تسمح لنا بملء الفجوات في حياتهم. لقد ألهمت نفسي ، من تجربتي ، من كل ما مررت به. أردت أن أقدم ، من خلال قصة رائعة ، ممارسات وأدوات حول القضايا التي تعطي المزيد من المعنى والوفاء لحياتنا. تحكي الرواية قصة صديقين ، أورورا وسارة. تمر أحداهما بأزمة وجودية ، بينما تعاني الأخرى من جروح يجب أن تلتئم. تقرر الاثنان السفر إلى قسنطينة ، في شمال شرق الجزائر ، وهي مدينة محاطة بسبعة جسور ، للعثور على إجابات وكسر المأزق الذي تجدان نفسيهما فيه. لم يكن لديهما أي فكرة عن تأثير هذه الرحلة على حياتهما ، مما يساعدهما على إعادة التواصل مع كيانهما. تبدأ القصة في قسطنطينة وتنتهي في مدريد. لقد كتبتها بناءً على قصتي الخاصة قليلاً ، قصة والديّ وأصدقائي والأشخاص الطيبين الذين أعرفهم وغادروا هناك ، على الرغم من أنني ما زلت أحملهم في قلبي. من ناحية أخرى ، تمتلئ هذه الرواية بالأحداث الحقيقية ، وكل أسماء الشوارع والأطعمة والأماكن والقصص فيها حقيقية لأن هذه هي المدينة التي ولدت ونشأت فيها، وكذلك لتوثيق نفسي.

×ما هي الرسائل التي تريدين قولها من خلال كتبك؟

-سأكون سعيدة جدًا ، إذا تساءل الناس ، اثناء قراءة روايتي ، عما إذا كانوا يعيشون على أكمل وجه ، وإذا لم يكن الأمر كذلك ، فما الذي يمنعهم من فعل ذلك. قد يتساءلون عما إذا كانوا يعيشون بالطريقة التي يريدونها وما هي التغييرات التي يمكنهم إجراؤها للسيطرة على حياتهم. في كثير من الأحيان ترسل لنا الحياة إشارات تدعونا الى التساؤل عما نريده فعلا .. وهذه القصة ستجعل القراء يدركون أن كل شيء له حل ، وأن التحديات موجودة لتقويتنا.لمحاولة تلخيص كل ذلك ، أود أن أقول إن الحياة مصنوعة من الجسور. كما قال برتراند راسل: "أصعب شيء في الحياة هو معرفة أي جسر يجب حرقه وأي جسر يجب عبوره". غالبًا ما لا يدرك الناس ذلك ، لكننا نعبر الجسور طوال الوقت. وعندما نترك وراءنا أشخاصًا قاموا بايذائنا أو ذكريات مؤلمة ، فإننا نعبر جسر الخوف لنصل إلى الجانب الآخر ، وهو الصفاء والسلام الداخلي. وكل يوم ،ومن دون أن نعلم،فاننا نعبر جسرًا ، جسر الخوف والشجاعة والفرح والثقة بالنفس. إنها مسألة إيمان ، ليس إيمانًا دينيًا ، بل إيمانًا بالثقة بالنفس. وعلى هذا الجسر ، قد يكون هناك أشخاص سيرافقونك حتى النهاية ، وآخرون سيرافقونك لفترة قصيرة.

×من حيث المحتوى ، ما هي الاختلافات بين الكتب الثلاثة من وجهة نظرك؟

-لقد علمتني قصتي الشخصية الكثير ، لذا أعرض محتوى الثلاثية كنافذة يمكنني من خلالها رؤية الحياة. أنا متأكدة من أن القاريء على مدار صفحاتها سيرافق أورورا وسارة في رحلة مليئة بالعواطف التي ستضعه في حالة من التشويق والتفكير ، مما سيجعله يبتسم وربما يذرف بعض الدموع.

المجلد الأول (قسطنطينة الجميلة)، هو مزيج من الثقافة ورواية القصص والتنمية الذاتية. ومن خلال قصة ممتعة ومسلية ، أقدم القراء إلى بلد مذهل هو (الجزائر) وثقافة رائعة ،هي ثقافة العرب..وفي هذا الجزء الأول أشرح بعض النقاط المهمة ، حتى يفهم القارئ هذه الثقافة على أساس الإسلام. لقد شعرت بمسؤولية توضيح المفاهيم والأفكار ، من دون الخوض في سياق ديني أو سياسي ، دون محاولة فرض رؤيتي على بقية الامور الحساسة ،تحدثت عن التقاليد والوصفات والحرف العربية والمجوهرات البربرية والطوارق ورمضان والصلاة وفكرة الموت والعديد من الحكايات. ومن خلال القصة ، أردت تعليم القارئ أنه من أجل تحقيق تغيير في حياته ، يجب أن يبدأ في تحمل المسؤولية عن سعادته ، وأن يدرك أن كل الصعوبات التي يواجهها ليست مشاكل ، بل محاولة ان يصبح اقوى.

أما الجزء الثاني (إيريس غالية) فهو كتاب خاص جدًا بالنسبة لي. وعندما بدأت في كتابتها ، عرفت على الفور أنني أريدها أن تكون مشجعة وملهمة. لكنني علمت أيضًا أنه كان عليّ أن أقول الحقيقة عن حياتي وان أحكي قصة حقيقية تجعلك تفكر في معنى حب نفسك وحب الآخرين.اذ يبدأ الحب فيك ، مع النية الأساسية للمثابرة في كيانك ، لأنه إذا كان الحب الذي تشعر به لا يسير في اتجاه العيش بشكل أفضل ، فهو لا يخدمك ، ولايعتبرجيدًا لحياتك..

في مايخص الجزء الثالث الذي يحمل عنوان (اهلا اورورا)فقد تضمن تفاصيل السنوات التي أمضيتها في العمل في عالم الدبلوماسية ، لقد سافرت إلى أماكن جميلة جدًا ، والتقيت بشخصيات رائعة من عالم السياسة والحكومة والأعمال الاستعراضية ولاعبي كرة القدم ،لكنني ما زلت نفس الشخص. فالشيء المهم هو قيمتك كشخص. أنا أدعو القراء في هذا الكتاب الثالث من الثلاثية ، لاكتشاف الدروس التي قادت أورورا وسارة إلى مواجهة أسئلة الحياة العظيمة. وعندما تستمع إلى قلبك ، فإنك تؤمن مرة أخرى أن تغيير الحياة ممكن ولا تتوقف حتى تحققه. فكل فجر يقول بحماس للحياة "ها نحن ذا مرة أخرى".

بالنسبة لي ، كانت كتابة الثلاثية هدية رائعة. هدية قدمتها لنفسي ولكل الناس لأن روايتي ستساعدهم في تحسين حياتهم. لقد كتبتها من أعماق روحي ، وهي انعكاس لتحولي الخاص. إن القصد من كتابة جزء من قصتي ليس تقديم نفسي كشخص مثالي ، ولكن لخلق الوعي لدى كل من يقرأها. في هذه الرواية سوف لايجد القاريء تعاليمي الخاصة فقط، ولكن أيضًا رؤى قيمة من المؤلفين والموجهين العظماء. وأستطيع أن أؤكد لكم أن نيتي في كتابة هذه الكتب الثلاثة هي الوصول إلى قلوب الكثير من الناس ، بغض النظر عن العرق أو الجنسية أو الدين ، من الذين يتعرض وجودهم لخطر الوقوع في الاكتئاب والتعاسة. وإذا حدث ذلك ، فلديك القرار والقوة لفهم أنه عندما تشعر بالفراغ ، فيمكن أن تكون لديك بداية لمسار جديد.

قناديل

■ لطفية الدليمي

حراس مواريث ايليوت والجرجاني

يوردُ الدكتور صلاح نيازي في سيرته الذاتية الجميلة (غصنٌ مطعّمٌ في شجرة غريبة) واقعة ذات دلالة عظيمة. يقول أنه في بداية رحلته في بلاد الضباب مرتحلاً من العراق بداية ستينيات القرن الماضي، حلّ – كما هي العادة السائدة – بين عائلة لندنية بعد أن استأجر غرفة لديها. ذات صباح وبينما الجميع يتناولون فطورهم أن سألت صاحبة الدار الانكليزية نيازي عن خططه المستقبلية في بريطانيا؛ فأجابها في نبرة عالية وكلمات قتالية : سأحصلُ على الدكتوراه ، ثم سأفعل كذا وكذا وكذا (أكسّر العالم على حدّ تعبير المصريين) . يقول نيازي أنّ صاحبة الدار راحت تنظر في عيون زوجها وهي ذاهلة ، ولم يعرف نيازي السبب حينها ؛ لكنّه يعقّبُ فيقول : عرفتُ السبب بعد سنوات عديدة . أنتَ حتى تجد لنفسك موطئاً محترماً في هذا العالم ، وفي أي مجال كان ، لستَ في حاجة لمقاتلة العالم وكأنه عدوٌ يسعى لتحطيمك . يكفي أن تتبع شغفك ، وأن تتكلّم قليلاً وتفعل أحسن مافي استطاعتك . لاأحد يتوقّعُ منك أن تكون قيّماً على إقطاعية أكاديمية أو مؤسسة عامة . ضع في حسابك أنك تريدُ إرواء تعطشك للمعرفة وإثبات موجوديتك وترك بصمة – مهما تصاغرت رقعتها – في هذا العالم بعد أن تغادره .

تذكّرتُ هذه الواقعة وأنا أقرأ مقالاً كتبه أحد الأكاديميين في صحيفة عربية واسعة الانتشار . يبدأ المقالُ بالعبارة التالية:

نقرأ في هذه الأيام عن نوع من اليقظة في الكتابات الأدبية تدور حول النقد الأدبي والناقد ، لايخلو بعضها من الحماسة والتلويح بسَعة المعرفة بكُتّاب النقد الأجنبي، وذلك عن طريق ذَرذَرة الأسماء الأجنبية لكتّاب النقد وأعمالهم التي قرأوها في الترجمة في الغالب...

قد تبدو هذه السطور في القراءة السريعة الأولى شيئاً عادياً لايستوجبُ التفكّر والنظر واستجلاء ماتحت السطور ومافوقها ؛ لكنّ الحقيقة غير هذا . تعكس هذه السطور الافتتاحية القليلة نمطاً سايكولوجياً سائداً لدينا يكشف عن شيوع قناعة مسبقة تستعصي على المراجعة والتعديل مهما بدت عاجزة أمام الحقائق المستجدّة ، وقبل هذا تكشف عن نوع من الزهو الذاتي المتضخّم بما أنجزه المرء في حياته، واعتبار هذا المنجز مسطرة قياسية مرجعية ينبغي أن يسير الآخرون على هديها .

جفلتُ كثيراً من مفردة (ذرذرة) التي يوظفها الكاتب بحمولة سايكولوجية كاملة ومقصودة . هو يريدُ القول أنّ من يتوجّه لهم بالمقالة يكتفون بايراد أسماء نقدية ذات صيت عالمي من غير أن يتكلفوا عناء قراءة أعمالهم، ولو فعلوا وقرأوها فهم ليسوا أكثر من قرّاء ترجمات بدلاً من المصادر الأصلية؛ أي أنهم طفيليون يعتاشون على مايجود به الآخرون عليهم . كيف عرف الكاتب أنّ من يقصدهم بالكلام هُمْ على هذه الشاكلة؟ هل تمثل قراءة الكلاسيكيات النقدية – وكذا الحداثية منها – معضلة تخور لها عزائم الجبابرة، ولم يفلح فيها سوى الكاتب لميّزات حصرية إختصّها الإله فيه ؟ وهل لديه شبحٌ يطوف في الأرجاء ليخبره ماذا يفعل فلان أو فلانة، وأي الكتب يقرأ، وبأية لغة يقرأ ؟

لنفترض أنّ ألفاً أو إثنين ممّن يتوجّه إليهم الكاتب بخطابه كانوا على الشاكلة التي وصفها؛ لكنّ واحداً فحسب خيّب ظنّه وكسر هذه القاعدة ؛ فماذا ستكون النتيجة المتوقعة ؟ خيبة أمل كبيرة ، وشعورٌ بالتسرّع في إطلاق الأحكام وتعميمها؛ لذا نرى الغربيين يبتعدون عن هذه المقاربات المؤذية لأنهم يعرفون أنّ نموذجاً واحداً معاكساً لها يكفي لإثبات خطلها فضلاً عن مترتباتها الاعتبارية والقانونية. لاأحد منّا قيّمٌ على مواريث إيليوت أو الجرجاني، والمعرفة حرّة مجانية متاحة للجميع، والإنكليزية ليست بعض ممتلكات (وقفية) يريد البعض أن يجعلوا من أنفسم حرّاساً (إفتراضيين) لها.

إتبع شغفك حيثما يقودك، وتلذّذ به. تلك هي النعمة الأعظم والأبقى في هذه الحياة .

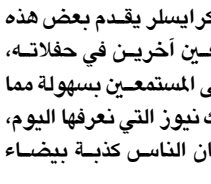

نقرأ في هذه الأيام عن نوع من اليقظة في الكتابات الأدبية تدور حول النقد الأدبي والناقد ، لايخلو بعضها من الحماسة والتلويح بسَعة المعرفة بكُتّاب النقد الأجنبي، وذلك عن طريق ذَرذَرة الأسماء الأجنبية لكتّاب النقد وأعمالهم التي قرأوها في الترجمة في الغالب...

موسيقى الاحد

إعادة كتابة الموسيقى

■ ثائر صالح

اعتاد الكثير من الموسيقيين إعادة كتابة أعمالهم الموسيقية التي تعجبهم، سواء كانت أعمالهم هم أو أعمال موسيقيين آخرين. فقد أعاد باخ كتابة الكثير من أعماله مثل الكورالات الدينية التي تتضمنها الكانتاتات ليقدمها على الأورغن، أو استعمل بعض مقطوعات الكانتاتات كان باخ يطلق عليها اسم سنفونيا كحركات لكونشرتو أو سوناتا (والسنفونيا هي قطعة للأدوات لا تعني السيمفونية المعروفة حالياً). وأعاد هندل استعمال الآريات (الأغاني الأوبرالية) الناجحة عدة مرات، ووزعها للهاربسيكورد، وكذلك قام رامو بنفس الشيء.

لكن الشائع هو إعادة توزيع أعمال الموسيقيين الآخرين، مثلا توزيع عمل كتب أصلاً لأدوات المفاتيح الى عمل لفرقة موسيقية، أود هنا التركيز على إعادة كتابة الموسيقي الإنكليزي شارلز آفيسون (١٧٠٩ - ١٧٧٠) بعض سوناتات الهاربسيكورد لدومنيكو سكارلاتي (١٦٨٥ – ١٧٥٧) وتحويلها إلى كونشرتات غروسّو مذهلة. والكونشرتو غروسّو هو شكل موسيقى خاص من أشكال الكونشرتو لمجموعتين من الأدوات اشتهر على يد الإيطالي أركانجيلو كوريلّي (١٦٥٣ – ١٧١٣) ومن بعده جورج فريدريك هندل. ومن المفيد ذكر توزيع رافيل الأوركسترالي الرائع لعمل موديست موسورسكي للبيانو المعنون "صور في معرض" كمثال بارز على عملية إعادة الكتابة. عند الحديث عن إعادة كتابة الأعمال الموسيقية لابد من التوقف عند بعض الأسماء. فغالبية الموسيقيين قاموا بهذا الشيء في حياتهم، لكن برز بعضهم الآخرين في هذا المجال. أذكر هنا أسمين، الأول المؤلف المجري وعازف البيانو العظيم فرانس ليست، والثاني الأمريكي نمساوي الأصل فريتس كرايسلر (١٧٧٥ – ١٩٦٢) عازف الكمان الشهير.

قام ليست بتحويل الكثير من الأعمال المهمة لموسيقيين كبار وغير معروفين على حد سواء إلى البيانو. لكن ما قام به لم يكن مجرد عملية نقل ميكانيكية كما هو متبع في العادة، بل أعاد كتابتها وصياغتها وتقديمها بشكل جديد. أهم ما وزعه للبيانو أعمال باخ وبيتهوفن وبرليوز والكثيرين غيرهم، لكنه خلّد بعمله هذا حتى بعض النبلاء المجريين الهواة. وقد دفعه شغفه هذا إلى تأليف فانتازيا استناداً إلى اوبرا موتسارت دون جوفاني. فالأوبرا نفسها تعد أحد أهم أعمال موتسارت، ولربما من أعمق ما كتبه وأكثره تأثيراً. يحمل عمل ليست للبيانو بصمات فن ليست وثراءه الهارموني وترجمته وفهمه لعمل موتسارت الأصلي، وهو من الأعمال الصعبة، لذلك يندر سماعها اليوم.

أما كرايسلر فقد أتحفنا بتوزيع أعمال مؤلفين تطول قائمة أسمائهم فلا طائل من ذكرها. وكثيراً ما نسى الناس العمل الأصلي ويتذكرون توزيع كرايسلر للكمان والبيانو أو لثلاثي أو نحو ذلك من تشكيلات موسيقى الحجرة. تميز كرايسلر على الموسيقيين الآخرين بميزة، هي كتابته أعمال أصلية بأسلوب الموسيقيين الأخرين، بعبارة أخرى تأليفه موسيقى جديدة باستعمال لغة أي مؤلف آخر. وكان كرايسلر يقدم بعض هذه الأعمال باسم مؤلفين آخرين في حفلاته، وتنطلي الحيلة على المستمعين بسهولة مما يخلق نوعاً من الفيك نيوز التي نعرفها اليوم، إذ تترسخ في أذهان الناس كذبة بيضاء ويحسبونها حقيقة.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
5 December 2021
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرج

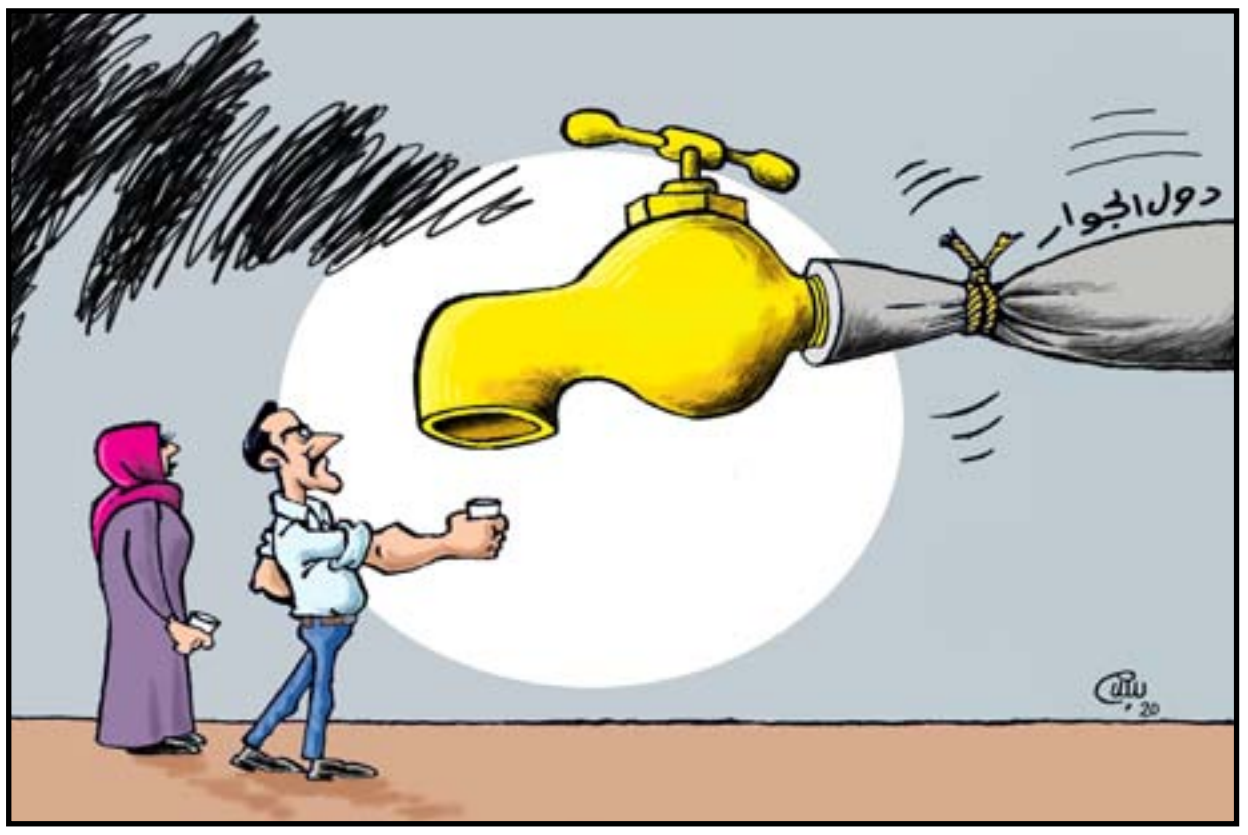

اقرأ

أبناؤهم من بعدهم

صدرت عن دار المدى رواية "أبناؤهم من بعدهم" لنيكولا ماتيو، ترجمة جابر السلامي، الرواية الفائزة بجائزة الغونكور وصفت بانها رواية سياسية بالمعنى العميق للكلمة. ليس لأنها تتناول موضوعا سياسيا بل لأنها شهادة عن المناطق المنسية والمهملة في فرنسا. تلك المناطق التي تعاني من انحسار الصناعات واغلاق المعامل واندثار الطبقات العاملة ووصف لهذا التحول المجتمعي الكبير وتداعياته القاتمة على الجسم الاجتماعي والثقافي. في المنطقة التي تقع فيها أحداث الرواية كان العمال يصوتون عادة للحزب الشيوعي في الانتخابات الآن صارت غالبيتهم تصوت للحزب اليميني المتطرف والبقية تقاطع حتى فكرة التصويت.

بيت المدى يحتفي بالكتاب ويمهد لانطلاق معرض العراق الدولي للكتاب

ضمن نشاطه الاسبوعي، اقام بيت المدى في شارع المتنبي يوم الجمعة ٣ كانون الأول، جلسة في محبة الكتب، تمهيدا لمعرض العراق الدولي للكتاب الذي تنطلق فعالياته في ٨/ ١٢ ولغاية ١٨/ ١٢ على ارض معرض بغداد الدولي.
الجلسة الحميمية التي ادارها الباحث رفعت عبد الرزاق، اعادت الضيوف والجمهور الى بدايات التعرف والعلاقة مع الكتب والقراءة، حيث اكد عبد الرزاق اهمية معارض الكتب في انتشار صناعة الكتاب ودعمها، واضاف ان معارض الكتب دائما ما تشكل حالة حضارية، فيما تطرق الباحث رفعت عبد الرزاق الى معارض الكتب في العراق قائلا "استمرت معارض الكتب في العراق على نحو غير منتظم، الى ان تأسست (الدار الوطنية للكتاب) سنة ١٩٧٣، لتبدأ صفحة جديدة في تاريخ الكتاب العراقي، وظلت معارض الكتب تقام كما افتتحت عددا من المعارض الخاصة او العامة في السنوات التالية".

■ بغداد/ بسام عبد الرزاق ... تصوير: محمود رؤوف

ماهر الخليلي

عقيل مهدي مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

شكيب كاظم

كما علق على بعض الناشرين الذين يدعون انهم اقاموا معارض منذ كذا سنة وليست لهم علاقة بها. كما تناول المعرض الكبير القادم لمؤسسة المدى. الذي لا يقتصر دوره على توفير الكتب بأسعار مناسبة، بل خصصت فيه تخفيضات على الاسعار. كما سيستضيف الكثير من الادباء العراقيين والعرب، اضافة للندوات الثقافية وحفلات توقيع الكتب.

الدكتور عقيل مهدي تحدث عن تجربته مع الكتب، وقال ان "الكتب اقنعة الحياة، فالكتاب تنتزع منه جواهر نادرة وهو بالتالي يحفزك على طرح سقاطته جانبا لتعديل سلوكك بتنمية عقلية نقدية جديدة لديك، وهو اخذ وعطاء وضحك وبكاء، وبمثل بلاغة اقنعة المسرح الكوميدي والتراجيدي، مسرات واحزان، صراع بين وجودك وماهيتك، وذاتك والعالم". وقال الدكتور مهدي متحدثا عن عدة امور فذكر المأساة التي كنا نعيشها ايام زمان. فعندما يتغير النظام السياسي تقوم العوائل بحرق مكتباتهاخوفا من النظام الجديد المعادي لافكارهم السياسية، واكد عبد المهدي اهمية شارع المتنبي بتوفير وتسويق الكتاب واشار لمكتبة المدى ودورها في توفير الكتب الحديثة والمهمة وتحريك

فاضل ثامر

حسن عريبي

حسين الجاف

النشاط الثقافي وتوفير ما هو جديد من الكتب. واضاف "واذكر انه ذات مرة اشتريت كتابا من معرض الكتاب وبالمصادفة التقيت بالعلامة علي الوردي وحين رأى الكتاب اعجبه واراد ان يأخذه لكنه تردد، ما دفعني لكتابة مسرحية عنه (علي الوردي وغريمه).. الاكاديمي والمسرحي بيّن ان الكتاب "هو الجسر الذي يربطك بما كان وسيكون ويعرفك باسرارك الداخلية التي تجهلها وينير لك الدرب الماثل امامك ويحصنك من عثرات الزمان والمكان وتسفل الطغاة وانصاف الابرياء، وهو طفل المستقبل الذي سيقوم الحياة ويغادر شيخوخته ان حدثت، بظروف جديدة مغايرة وفضاءات من الفن وتحولات الجمال والوعي المهذب والرؤية الذاتية السمحة لعوالم موضوعية متغيرة ومتبدلة قادمة، ستكون انت كقارئ احد ركائزها".

مفهرس الكتاب العربي التراثي حسن عريبي الخالدي قال إن "صلتي بالكتاب تعود الى العام ١٩٥٧ وكنت فيها حينذاك طالبا في الصف الخامس الابتدائي واستمرت هذه الصلة الحميمة حتى اليوم، واستفدت كثيرا مما اتاحته لي بغداد السلام من مكتبات وكانت لي علاقة مع احبة خلص من اصحاب المكتبات الحكومية والاهلية".

من جانبه قال الكاتب والناقد شكيب كاظم، انه "على الرغم من تطور الحياة المتسارع وتحول العالم الى قرية كونية صغيرة على حد وصف عالم الاتصالات الكندي ماك لوهان، ودخول النت حياتنا والكتاب الالكتروني لكن يظل للورق سحره، فعلى الكتاب الورقي تستطيع تدوين ملاحظاتك فضلا عن حميمية الورق وشعورك بالقرب منه، لذا فان المراهنة على انتهاء الكتاب الورقي قد تكون مراهنة خاسرة كما راهنوا على خفوت تأثير المذياع بعد اكتشاف التلفاز او تراجع عوالم السينما مع ظهور الاجهزة الحديثة، فيبقى لكل لون سحره وحميميته".

الدكتور ماهر الخليلي قال انه "عند الحديث عن الكتب لا بد من ذكر بغداد والكتب وشارع الوراقين في العهد العباسي"، مبينا ان "الكتب في شارع الوراقين وما يُجلّد فيها ويُكتب فيها كانت للاندلس وصقليا عيون في بغداد وقبل ان ينتهي المؤلف من كتابه يكون هناك جاسوس من الاندلس ينتظر انتهاء الكتاب وبمجرد انتهائه يصل الى الاندلس قبل ان يصل الى البلاط العباسي، وكانوا يسمون بالعيون".

وذكر ان "تجربتي مع الكتب بدأت منذ الثمانينيات وورثت عن والدي مكتبة صغيرة ومنها تعلمت الكثير"، لافتا الى ان "تجربة الكتب والكتاب مهمة جدا وان معارض الكتب قد شجعت وحفزت الكثير من الشباب على اقتناء الكتاب الورقي، وهناك فرق في قراءة معلومة عن طريق الانترنت وقراءة الكتاب من الغلاف الى الغلاف".

وفي ختام حديثه قدم شكره لاتحاد الناشرين العراقيين لرفعه الحَجْر عن تصدير الكتاب العراقي الى الخارج. بدوره قال الكاتب حسين الجاف ان "اول كتاب قرأته كان قصة الصياد التائه، كنا في مدرسة الرصافة الابتدائية في محلة باب الشيخ وكان لدينا مدرس اسمه عزت الناشئ، وكانت لديه (صندقجة) يأتي بها الى الصف وفيها مجموعة من الكتب والقصص الجميلة ويوزعها علينا من اجل القراءة ويطلب منا ان نعيدها في اليوم الثاني ويسألنا عنها".

ودعا الجاف الى الاهتمام بالكتب التربوية واعادة طباعتها كونها تساهم في التشجيع على السلوك الصحيح. عضو جمعية الناشرين زين النقشبندي تحدث عن اسواق الكتب في العهد العباسي وكذلك المكتبات المعاصرة التي تأسست في منطقة الميدان وسوق الصفافير في بداية القرن التاسع عشر، وتحدث ايضا عن الكتبيين الرواد ودورهم في نشر الكتب.

الكاتب والناقد فاضل ثامر قال ان "الاهتمام بالكتاب كان مبكرا ومنذ الابتدائية بدأت ابحث عن الكتب في منطقة السراي وكنت امر بمراكز ومعالم ثقافية اثناء مسيري من البيت الى السوق، وكان شارع المتنبي تجاريا وفيه عدد قليل من المكتبات على العكس من شارع السراي المكتظ بالمكتبات، واستطعت الاطلاع على العديد من القصص واثارت اهتمامي القصص البوليسية، من ثم بدأت الانتباه لعالم الرواية وتوسع اهتمامي مع توسع المكتبات في شارع المتنبي والباب الشرقي، واصبح الكتاب بالنسبة لي غذاء يوميا.

العمود الثامن

■ علي حسين

وماذا عن الـ" 80 %"

لا أعتقد أن هناك بيتاً في العراق مشغول البال بما يجري من مفاوضات حول تشكيل الحكومة وانعقاد البرلمان، لم يعد أحد يشك للحظة في أن الانتخابات تحولت إلى صراع مغانم أكثر من كونها عملية ديمقراطية تسمح بتداول سلمي للسلطة . يرفع الكثير من الساسة شعار أن لا شيء سيتغير. إلا أن الواقع يقول إن كل هذا الصراع على مفردة "أغلبية" أم "توافقية" لن يعمي الأبصار والبصائر عن الحقيقة الناصعة.. حقيقة أن هناك ما يقارب الـ"٨٠٪" من هذا الشعب لم يهتم للبرلمان واعتبر الأمر مجرد عطلة رسمية تعلنها الدولة أسوة بالعطل التي نعيش في ظلها.. عُطلة في كل شيء، التنمية، الصحة، العدالة الاجتماعية، الرفاهية، الخدمات.. فماذا يهم إذا أضيفت لها عطلة اسمها "الانتخابات" لا يراد لها أن تنتهي؟.

إذا سألت رأيي فيما يجري، فأنا أيضا مثل ملايين المواطنين لا نعرف لماذا؟ وأيضا لا ندري سر هذه المعارك التي ننام ونصحو عليها، والتي تكشف كل يوم زيف الديمقراطية العراقية.

أتساءل: لماذا يصرّ البعض من ساستنا ومسؤولينا على أن يتحول إلى خطيب "مفوّه" عندما تسأله عن الخراب الذي يمر به العراق، فيصرخ بوجهك: لا حل إلا بأن يتولى الحزب الفلاني مسؤولية البلاد فيما آخر يطالب بأن يتسلم الحزب العلاني مسؤولية هذه الوزارة، لأن هولاء وحدهم القادرون على السير بهذه البلاد إلى بر الأمان.. الساسة "المتحاصصون" يتصورون أن العيش في ظل حكاية كنز علي بابا، أفضل من بناء دولة مؤسسات، ما هو هذا المنجز الكبير الذي نباهي به شعوب العالم؟، وماذا يعني إيهام المواطن البسيط بأن النجاحات التي حققها حسين الشهرستاني ومثنى السامرائي، شكلت صداعاً للإمبريالية؟، ماذا يعني أن على العراقيين أن يتحملوا الفشل المتواصل كل أربعة أعوام؟، وهل هناك نظام سياسي حقيقي يعتبر الخراب والأزمات وآلاف الضحايا دليلاً على النجاح؟، وكيف يريدون من العراقيين أن يؤمنوا بأن الخراب، إنما هو إنجاز يعادل بل ويتفوق على غياب الأمن وسرقة ثروات البلاد؟.

أن نصرّ على إعلاء شأن المحاصصة حتى مع الفاشلين، فهذه سمة الخراب لا فتح أشرعة المستقبل. نحن ياسادة في مأساة اسمها "فاشلو المحاصصة" الشعوب تعطي لي كوان ومهاتير محمد، ولولا دا سليفا والمرحوم الشيخ زايد ونختار رجال المحاصصات.. نطارد الكفاءات بكواتم الصوت، ونتظاهر من أجل أن يبقى الفاشلون.

أسوأ أنواع الكوميديا هي الضحك على المتفرجين، لا على الأحداث، في هذه الأيام أثقلت صفحات "كوميديا الانتخابات" التي تعلوا كل يوم مجالس سياسيينا حول "كنز علاء الدين" المدفون في المنطقة الخضراء، وأسوأ أنواع العاملين في السياسة، هم الذين فقدوا الإحساس بروح المواطنة، لأنهم سوف يفعلون ما يشاؤون أو ما تشاء لهم المحاصصة.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة تنخفض قليلا عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون ممطراً في بعض مناطق البلاد.

بغداد/	C° 21 - C° 8	البصرة /	C° 24 -C° 11
أربيل/	C° 17 - C° 6	النجف /	C° 20 -C° 8
الموصل/	C° 19 - C° 7	الرمادي/	C° 20 -C° 8

ليدي غاغا ترد على اتهامات عائلة غوتشي بتشويه سمعة العائلة

تناولت الممثلة والمغنية الأمريكية ليدي غاغا، خلال حديثها مع وسائل الاعلام، بعض الموضوعات الهامة، حيث سلطت الضوء على شخصية باتريزيا ريجياني في فيلم "بيت غوتشي"، وردت على مزاعم عائلة غوتشي التي اتهمت صناع الفيلم بتشويه سمعة الأسرة.

قالت ليدي غاغا "لقد قرأت وشاهدت كل شيء عنها لأتمكن من فهم دواخل وطبيعة تلك الشخصية، وما وجدته هو أن باتريزيا الحقيقية هي ما تراها في نهاية هذا الفيلم"، تابعت: "كان علي أن أقرر كممثلة، هل كانت لديها دوافع وأسباب للقتل، أم هي مجرمة بطبيعتها؟"، موضحةً أنها لا تصدق أنها كانت كذلك.

أضافت ليدي غاغا "أعتقد أن الصدمات التي تعرضت لها طوال حياتها هي التي حولتها إلى ما أصبحت عليه، وجعلتها تقترف تلك التصرفات الوحشية"، كما أعربت ليدي غاغا عن وجهة نظرها أن باتريزيا كانت مصدومة وضحية لأن ماوريتسيو لا يريدها أن تكون جزءا من شركة العائلة لأنها نشأت في طبقة اجتماعية أقل منه كثيرا، واختتمت ليدي غاغا حديثها قائلةً "لم تستطع أن تدرك فكرة أن لديها ثروة تحت تصرفها، لكنها لا تستطيع أن تنعم بها وتديرها".

لماذا رفض جورج كلوني 35 مليون دولار مقابل عمل ليوم واحد؟

قال الممثل الأميركي جورج كلوني الحائز على جائزة الـ"أوسكار" إنه رفض ذات مرة ٣٥ مليون دولار مقابل عمل ليوم واحد.

وفي حوار مع صحيفة "ذا غارديان" البريطانية أوضح كلوني أنه "عُرِض عليّ ٣٥ مليون دولار مقابل عمل ليوم واحد، لإعلان تجاري لشركة طيران، لكنني تحدثت مع أمل (زوجته) حول هذا الأمر، وقررنا أنه لا يستحق المعاناة. كان الإعلان مرتبطاً بدولة -لم يذكرها-، على الرغم من كونها حليفة، إلا أنها موضع شك في بعض الأحيان، لذا فكرت: حسناً، إذا حرمني الأمر دقيقة من النوم، فلا يستحق كل هذا العناء".

وكرر الممثل أيضاً إعجابه بأسطورتين من أساطير هوليوود: "الممثلان اللذان كانا صديقين شخصيين وكان لهما أيضاً التأثير الأكبر عليّ، هما بول نيومان وغريغوري بيك".